

مجلة التاريخ والمستقبل * العدد ٧٣ * يناير ٢٠٢٣

مدن الصعيد وقراه في كتاب تاريخ أبو المكارم

د/ سمير بدر محمد إبراهيم

مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

كلية الآداب - جامعة بنها

الملخص:

يعد كتاب تاريخ (أبو المكارم) أهم المصادر النصرانية التي صُنفت للتأريخ لكنائس مصر ودياراتها، والكتاب يحتوي مادة علمية ثرية عن مدن الصعيد وقراه في عدة جوانب تاريخية، وجغرافية، وأثرية، واقتصادية، واجتماعية، كتبها أحد رجال الكنيسة القبطية المعاصرون للقرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي)، ولا شك أن هذا الكتاب يعد موردا خصباً للباحثين في تاريخ مصر العليا في العصر الإسلامي بما يتضمنه من روايات وأخبار ينفرد بذكرها الشيخ المؤتمن أبو المكارم في تاريخه.

كلمات مفتاحية :

أبو المكارم - تاريخ - الصعيد - العمران - المدن - القرى.

Abstract:

History of Churches and Monasteries by Abu Al-Makarem is regarded as the most authoritative Christian source on the history of churches and monasteries in Egypt. The book comprises a wealth of scholarly information on the cities and villages of Upper Egypt from historical, geographical, archaeological, economic and social perspectives. It was written by a priest of the Coptic Orthodox Church of Alexandria in the 6th century AH (12th century AD). This book is a valuable source for researchers studying the history of Upper Egypt in the Islamic era, as it contains unique accounts and narratives mentioned by the reliable Sheikh Abu Al-Makarem.

Keywords: Abu Al-Makarem – History – Upper Egypt – Urbanization – Cities – Villages.

مقدمة

أبو المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود مؤرخ قبطي عاش بمصر في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، فكان معاصراً للعصر الفاطمي الثاني (٤٤٧/٥٦٧هـ) وشهد زوال الخلافة الفاطمية في مصر وقيام دولة الأيوبيين على يد الناصر صلاح الدين الأيوبي. ومصنفه (تاريخ أبو المكارم) - والذي كان يُنسب خطأً إلى (أبو صالح الأرمني) - هو أهم مصدر تراثي قبطي يتناول الخطط المصرية النصرانية في العصر الإسلامي، ويقدم أول إحصاء للكنائس والأديرة التي أنشئت على أرض مصر.

ومصادر (أبو المكارم) في هذا السجل الحافل قائمة على المشاهدة والمعينة والمساءلة ومطالعة السجلات والمراسيم والوثائق والكتابات الأثرية التي كانت بين يديه، بالإضافة إلى بعض المصادر النصرانية والإسلامية. وهو ما يجعل مادة كتابه مصدراً أولياً غنياً لمن يبحث في تاريخ مدن الصعيد وقراه في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، فكثير مما ذكره أبو المكارم لا تجده في مصدر آخر. وأبو المكارم كان شاهد عيان يسجل في كتابه كثيراً من نواحي الصعيد وولاياته ومدنه وقراه ووديانه، ثم يبرز كثيراً الجانب العمراني من خلال تناوله للكنائس والأديرة وهو الموضوع الأصلي للكتاب باعتباره أحد رجال الدين المسيحي.

والبحث الذي نحن بصدهه ينتبع ما ذكره أبو المكارم عن كثير من بلاد الصعيد في أثناء رصده للكنائس والأديرة، حيث تناول نشأة بعض النواحي والقرى ويقدم وصفاً أثريا وعمرانياً لعدد من المدن كأسوار مدينة قوص وأسيوط وثرغ أسوان، كما يشير إلى عدد من مظاهر النشاط الاقتصادي، ويستعرض مقاييس النيل في الوجه القبلي، أما في الجانب التاريخي والاجتماعي فينفرد مؤرخنا ببعض الحوادث التاريخية فيصفها بعين المعاصرة، ويسجل بعض العادات والتقاليد والاحتفالات التي شارك فيها. كما يقدم عدداً من الإحصاءات المالية والإدارية التي تتعلق بأعمال الوجه القبلي ونواحيه، ويبرز علاقة ولاية مصر وعمال الإدارة المحلية بأقباط الصعيد سلبيًا وإيجابًا، وتنتهي الدراسة بتقديم سجل بأسماء مدن الصعيد وقراه في تاريخ أبو المكارم، وما يقابلها عند معاصره ابن مماتي وتوزيع تلك النواحي في العصر الحديث وفقاً للقاموس الجغرافي.

* أبو المكارم وكتابه:

أبو المكارم هو الشيخ المؤمن سعد الله جرجس بن مسعود وفقاً لأبي جميل كاتب النسخة الأصلية للكتاب^(١)، ورغم أن (أبو جميل) ذكر اسم مؤرخنا واسم أبيه وجده، فإنه لم يذكر لقب الأسرة التي ينتسب إليها أبو المكارم، على عادة مشاهير أعلام أقباط مصر. ولم يذكر تاريخ مولده أحد من مؤرخي الكنيسة القبطية قديماً وحديثاً، ولم نجده كذلك في السطور القليلة التي ترجم فيها أبو جميل لهذا المؤرخ، ويتبين لنا من خلال تأريخ أبو المكارم لتجديد الكنائس والديارات وزياراته لكثير منها أنه ولد في النصف الأول من القرن السادس للهجرة (أوائل القرن الثاني عشر الميلادي)^(٢).

وكانت حارة زويلة محل إقامة مؤرخنا القبطي أبو المكارم، وهي واحدة من أشهر حارات القاهرة، ولا نعلم شيئاً عن محل ولادته ونشأته، كذلك لم يرد ذكر الوظائف الدنيوية التي تولها أبو المكارم، أما وظائفه الدينية فمن خلال إشارة أبو جميل إلى لقبه " الشيخ المؤمن"^(٣) نستدل بأنه كان قسيساً ثم أصبح رئيساً للقساوسة (قمصاً)^(٤)، ويبدو أنه شغل تلك الوظائف في كنيسة السيدة مريم التي كانت في الحد البحري لداره بحارة زويلة^(٥).

وترجح إحدى الدراسات أن (أبو المكارم) بدأ في تدوين كتابه (تاريخ الكنائس والأديرة) في العقد الثامن من القرن السادس الهجري (العقد الثامن من القرن الثاني عشر الميلادي)^(٦). أما تاريخ فراغه من كتابة مصنفه فقد صرح به أبو المكارم حيث يقول: "... آخر تسطير هذه السيرة في سنة تسعمائة وخمسة وعشرين للشهداء الأبرار"^(٧)، وهو ما يوافق ٩٢٥ش/١٢٠٩م/٦٠٦هـ، ويبدو أن (أبو المكارم) توفي في تلك السنة أيضاً، فبذلك تكون الفترة التي قضاها أبو المكارم في كتابة مصنفه بلغت ٣٥ سنة (من ٨٩٠ش/١١٧٤م/٥٧٠هـ إلى ٩٢٥ش/١٢٠٩م/٦٠٦هـ)^(٨).

ومما يجدر ذكره أن الجزء الخاص بالحديث عن كنائس الوجه القبلي ودياراته كان في مخطوطة اشتراها الراهب الفرنسي (فانسليب) ونسبها خطأ إلى (أبو صالح الأرمني)، وفانسليب هو راهب كاثوليكي أتى إلى مصر في القرن السابع عشر الميلادي، حيث أوفده ملك فرنسا لويس الرابع

عشر لدراسة أحوال الكنائس والأديرة بمصر، فقام بشراء تلك المخطوطة التي طُبعت بعد قرنين من الزمان في أكسفورد سنة ١٨٩٥م، ثم أعيد طبعها سنة ١٩٦٩م ولكنها نشرت باللغة الإنجليزية^(٩). وكان الأمير عمر طوسون قد أحضر صورة شمسية منها، وأعطى نسخة لأحد علماء الأقباط وهو (جرجس عوض) الذي أثبت أن هذا الجزء المطبوع في أكسفورد تعود نسبته إلى (أبو المكارم) وليس إلى (أبو صالح الأرمني)^(١٠).

أما عن موضوع الدراسة: فالصعيد بداية هو المرتفع من الأرض، والعرب هم أول من أطلق هذه التسمية على تلك الجهة من أرض مصر، لأنها مرتفعة عما دونها، ويُقال لها أيضاً: أعلى الأرض، والوجه القبلي^(١١)، ويمتد الصعيد على ضفاف النيل من جنوب القاهرة حتى آخر حدود مصر الجنوبية المتمثلة في أسوان^(١٢). وقد جاءت المادة العلمية التي ذكرها أبو المكارم عن مدن الصعيد وقراه متضمنة الجزء الثاني من كتابه والذي يختص بالكنائس والأديرة في الوجه القبلي، ومن خلال استقصاء المعلومات التي أوردها المؤلف وتحليلها يمكن تصنيفها إلى عدة جوانب تشمل التاريخ والجغرافيا والآثار، وكذلك الاجتماع والاقتصاد والإحصاء، وبرز بلا شك الجانب العمراني. وفيما يلي نستعرض تلك الجوانب:

أولاً: جانب العمران الجغرافي والآثري:

يظهر بوضوح أن (أبو المكارم) يشير إلى عمران بعض المدن وآثارها القديمة التي قد تمتد إلى عصور ما قبل الميلاد، وكذلك يتناول نواحي العمران في العصور الإسلامية، فيظهر الجانب العمراني في معرض حديثه عن مدينة (الفيوم) فذكر أن نبي الله يوسف عليه السلام جدد بناءها وأنشأ بها المقابيس وخليج المنهي^(١٣)، أما قرية (شهران) فكانت قرية كبيرة عامرة أهلة وتقع على شاطئ النيل، وبها ولد موسى عليه السلام^(١٤). ويشير إلى منازل اليهود في ناحية (دموه) فيقول: "وبه منازل لهم وبستان فيه أنشاب ونخيل وبئر ساقية دائر، وبين طائفة الريانيين والقرايين فيه منازل..."^(١٥).

وقد أشار أبو المكارم إلى مواقع بعض القرى والمدن، منها ذكره لقرية (طموه) ويسميتها (طمويه) فقال أنها بإزاء حلوان من جهة الشرق^(١٦)، وحدد ناحية (فاو) بأنها من الصعيد الأدنى^(١٧)، وذكر أن ناحية (القلنديمون) تقع مقابل (أنصنا) من الأشمونين^(١٨)، أما مدينة (البلينا) فتقع غربي بحر النيل ببلاد الصعيد^(١٩)، وكذا ذكر أن (الخرارة) قريبة من ناحية (أرمنت)^(٢٠). كما تناول التبعية الإدارية لبعض النواحي مثلما جاء في ناحية (أدرجة) فذكر أنها من توابع مدينة (بوش)^(٢١)، و(بوش)^(٢١)، وحين ذكر (دير النور) أشار إلى أنه من الأعمال الأهناسية^(٢٢)، وفي ناحيتي (شطب) و(الخصوص) ذكر أنهما من نواحي (عمل أسيوط)^(٢٣) وزاد في ناحية (الخصوص) أنها في الجانب الشرقي من الإقليم المذكور^(٢٤). كما حدد أبو المكارم بعض الطرق والمسافات بين المدن، فذكر أن مدينة (قفط) بها طريقاً إلى (عيزاب)، وطريقاً إلى (بحر النعام)^(٢٥)، وعند حديثه عن ثغر (أسوان) ذكر أن المسافة منه إلى (المعلا)^(٢٦) ١٨ يوماً، وإلى (عيزاب)^(٢٧) ٤ أيام^(٢٨).

ولا ينسى أبو المكارم أن يمدنا بالمعلومات عن بعض المناظر والمزارات والمنتزهات بالصعيد، فيشير إلى كثرة البساتين على شاطئ بركة الحبش، وأن إحدى تلك البساتين من إنشاء الأمير تميم أخي الإمام العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م)^(٢٩)، ويصفه بأنه جاء محكم البناء والصنعة وبه مجلس على عمد ويحيطه سور دائر، وبقره بئر معروفة عليها جميزة كبيرة يجتمع الناس عندها ينتزهون أيام زيادة النيل، وعند الجميزة المذكورة قنطرة يتوصل الناس منها إلى عدة طرق ويصطادون الأسماك، ثم يختم أبو المكارم وصفه بقوله: " وهو منظر حسن جداً"^(٣٠). ويشير كذلك إلى بستان الكاتب (أبو الفضائل بن أبي الليث)^(٣١) بناحية (بركة الحبش) فكان فيه من النخيل والرمان وأنواع كثيرة من الأشجار المثمرة والمرسين^(٣٢) ما لم يجتمع في غيره، وكان هذا البستان ملكاً لأبي الفضائل محتكراً^(٣٣) من الديوان الصعيد^(٣٤). ويلقي الضوء على بساتين ومناظر الفسطاط التي كان يملكها الأمير جبريل بن الإمام الحافظ لدين الله الفاطمي^(٣٥)، وقد نزل بها الإمام الحافظ (٥٢٤-٥٤٤هـ/١١٣٠-١١٤٩م) والإمام الظافر (٥٤٤-٥٤٩هـ/١١٤٩-١١٥٤م)^(٣٦).

ويصور مؤلفنا حسن موضع الدير بناحية (شهران) فيذكر أنه "من المزارات الجلييلة المقصودة لحسن وضعه وإشرافه على مصر وبحر النيل"^(٣٧). وكذلك كان الدير الذي بناحية (نهيا) من أحسن ديارات مصر وأزهرها وله خليج يجتمع الناس إليه يتنزهون ويصطادون السمك من النيل، وتنزه فيه الإمام الأمر بأحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٣٠م)^(٣٨) وأنشأ هناك منظره وجدد حصنه^(٣٩). وكان الوزير الأفضل شاهنشاه^(٤٠) ينزل بناحية (طموه) ويتنزه في الدير الذي هناك ويقوم به، ثم أنشأ إلى جواره بستانا وغرس فيه الأشجار والنخيل وحفر الآبار وركب عليها سواقي وضرب سياجا حول هذا البستان، وعمر به معاصر للزيت كاملة العدد والآلات، وله أراضٍ بلغت ٤٧ فدانا أقطعت هذه الأراضي للغز الأكراد في سلطنة الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي^(٤١).

أما الناحية الأثرية فقد جاءت عند حديثه عن (الجيزية) حيث ذكر أن فيها مقابر الملوك الفراعنة وبها ذخائرهم مطموسة الآثار على حد وصفه، ثم قدم وصفاً لأهرام الجيزة، وجزم بأنه ليس على وجه الأرض بنيان باليد؛ حجراً على حجر أطول من هرمي الجيزة، وزعم أنهما قبر (هرمس وأغايتمون) وفي كل منهما بئر لا يُعرف قراره، وقدّر مساحة الهرمين الكبار كل منهما ١٢ فدانا، ويبلغ الطول (٤٠٠ ذراع)^(٤٢)، أما الهرم الثالث فدونهما وبنائوه من حجر الصوان^(٤٣)، ثم وصف تمثال (أبو الهول)^(٤٤) بأنه صنم عظيم من الصوان مطروح على جنبه، وهو غائص في الرمل إلى وسطه^(٤٥). ثم جاء على ذكر مدينة (منف)^(٤٦) عاصمة مصر القديمة، وأورد أن يوسف عليه السلام أنشأ بها مقياساً عظيماً على النيل، وهو أول من قاس النيل بالذراع^(٤٧)، ثم أجمل وصف المدينة وآثارها بقوله: "وبها من العجائب والأبنية والأصنام والدفائن والكنوز ما لا يُحصى"^(٤٨). ويبدو أن الوصف السابق لآثار الجيزة يتسم بالدقة وجاء نتاج المعاينة التي تظهر في مواطن كثيرة من هذا الكتاب.

وأشار إلى معبد اليهود في ناحية (دموه) والذي أنشئ في موضع كان ينزل فيه موسى عليه السلام فيصلي هناك وبنام^(٤٩)، وقال عند حديثه عن مدينة (البهنسا) أن بقربها معبداً ليوسف الصديق^(٥٠). كما يذكر قبر (نسطورس)^(٥١) بطريك القسطنطينية الذي أقام منفاً بمدينة (أخميم)

لمدة سبع سنوات حتى وفاته^(٥٢). ونجده يصف بإسهاب بئر عجيب في مدينة (دندرة) فيقول أنه "مربع البنا فتحته مائة ذراع ينزل إليه بدرج تنزلها الجمل والثور والفرس والغنم وسائر البهائم يشربون عين هذا البئر وبهذه الناحية بريا^(٥٣) عجبية جدا لم يُر مثله، وُدكر أن الجابرة الذين بنوا البريا أحكموا بناية هذه البئر"^(٥٤). ووصف طريق الكباش^(٥٥) بمدينة (الأقصر) بقوله: "قبالة بابها أصنام مثل ذلك قائمة ومنهم صور سباع وكباش وهي قائمة على أرجلها صفيين يمنة ويسرة، وهي حجارة مانع أسود كبير جدا ليس لهم عدد"^(٥٦). ويقدم أبو المكارم وصفاً معاصراً لمسلة ناقصة في مدينة (أسوان) لم يكمل استخلاصها من الجبل الصوان الأسود الذي بتلك الناحية، ويختم وصفه بقوله: "وهي الآن باقية على هذه الصفة"^(٥٧)، وتحدث كذلك عن كثرة الآثار في (جزيرة بلق)^(٥٨).

كما تناول أبو المكارم عمران بعض المدن الإسلامية في مصر، ويأتي في مقدمتها مدينة (الفسطاط) أولى عواصم مصر الإسلامية، فقد وصف موقع المدينة عند نزول القائد عمرو بن العاص (ت ٤٣هـ/٦٦٤م)^(٥٩) رضي الله عنه حيث ضرب الجيش الإسلامي خيامه قريباً من قصر بابلين، وأشار إلى حصانته وبنائه من الحجارة وأنه يقع بين الصعيد والريف^(٦٠)، وتعرض لأصل تسمية المدينة^(٦١)، ثم ذكر خطط القبائل العربية في الفسطاط^(٦٢). ويأتي في هذا السياق ما ذكره أبو المكارم عند حديثه عن حصن (الجيزية)^(٦٣) الذي بناه عمرو بن العاص سنة ٢٢هـ/٦٤٣م وسكنته قبيلة همدان^(٦٤) العربية بعد أن تم فتح مدينة الإسكندرية^(٦٥). وكذلك تناول تأسيس مدينة (حلوان) على يد والي مصر عبد العزيز بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٤-٧٠٥م)^(٦٦)، وذكر أنه أحسن عمارتها وبنى بها مقياساً للنيل، وأنشأ بحلوان بركة عظيمة وأقام عليها القناطر، وبنى بها كثيراً من المساجد، وغرس بها النخيل والأشجار، وأراد أن ينقل إليها الساحل والجسر والأسواق والتجار ويعطل الفسطاط، وكان بها بيت المال أثناء ولاية عبد العزيز بن مروان، وذكر أبو المكارم أن المال الذي أنفقه هذا الوالي الأموي على مدينة حلوان بلغ ألف ألف دينار^(٦٧). وفي أثناء حديثه عن ناحية (طرا) أخبر أن بها آثار عبد العزيز بن مروان، وأنها مقطعة منذ ملك الغز الأكراد مصر^(٦٨)، ولم يقدم أبو المكارم أية تفاصيل عن تلك الآثار التي تعود إلى أشهر ولاية مصر في العصر الأموي، ويبدو أنها كانت امتداداً لما أنشأه هذا الوالي في منطقة حلوان.

ومما جاء في تاريخ أبو المكارم وصف أسوار المدن وحصونها، ومن ذلك سور مدينة (أسيوط) فذكر أن عليها سورًا دائرًا من الطوب اللبن، ثم عدّ أبواب المدينة السبعة التي تقع في ذلك السور وعينها بأسمائها على وجه التحديد^(٦٩). وفي مدينة (قوص) أشار إلى سور المدينة الذي كان يحيط بها من كل جانب^(٧٠)، كما وصف حصن جزيرة فيلة (بلاق) فذكر أنه كان عاليًا منيعًا وبه سراديب ومساكن حصينة، ثم قدر المسافة بين جزيرة فيلة وأسوان بخمسة أميال^(٧١).

ثانيًا: الجانب التاريخي:

أفاض أبو المكارم في ذكر الحوادث التاريخية التي تتصل بمدن الصعيد وقراه في العصور المختلفة، فمنها القديم الموحل في القدم، ومنها ما يختص بمصر الإسلامية، وبعضها جاء وليد المعاصرة، ويمكن أن نتتبع تلك الجوانب التاريخية من خلال النقاط التالية:

أ- ما قبل الفتح الإسلامي:

فقد أشار إلى نزول بعض الأنبياء وغيرهم من الأعلام بنواحي الصعيد، فذكر تعبد موسى عليه السلام في ناحية (دموه)^(٧٢)، ونزول المسيح عليه السلام بمدينة (قوص قام) حيث أقيمت هناك أول كنيسة بأرض مصر^(٧٣)، أما ناحية (أنصنا) فكانت مسقط رأس (مارية القبطية) التي أهداها المقوقس حاكم مصر البيزنطي^(٧٤) لرسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له ابنه إبراهيم، ثم بعد الفتح الإسلامي جعل بيتها في تلك الناحية مسجدًا^(٧٥). ويشير كذلك إلى مقتل النصارى بمدينة (أسوان) على يد الإمبراطور الروماني (دقلديانوس ٢٨٤-٣٠٥م)^(٧٦) ويسميه (الملك الكافر) فقد سفك دماء كثيرًا من النصارى عند البركة المشهورة بثغر أسوان^(٧٧). ويتناول أبو المكارم هروب الأنبا (بنيامين الأول ٦٢٣-٦٦٢م)^(٧٨) بابا الكنيسة المصرية إلى الصعيد فرارًا من اضطهاد المقوقس الحاكم العام البيزنطي لمصر ويسميه (جريج بن مينا)^(٧٩)، وذلك بسبب الخلاف المذهبي بين الكنيسة البيزنطية الملكانية، والكنيسة المصرية الأرثوذكسية^(٨٠).

ب- الفتح الإسلامي وعصر الولاية:

نقل أبو المكارم تاريخ الفتح الإسلامي لمصر عن كتاب سماه (الجناح) فذكر أن الفتح تم في سنة ١٩هـ/٦٤٠م^(٨١) على يد عمرو بن العاص، وأشار إلى وصول مدد الخليفة عمر بن

الخطاب إلى مصر أثناء حصار حصن بابلين وكان فيهم (الزبير بن العوام)^(٨٢)، وأن هذا المدد كان عدده اثني عشر ألفاً^(٨٣). ثم يتناول أبو المكارم خلاص نصارى مصر على يد الفاتحين المسلمين، وعودة البطريك بنيامين إلى الإسكندرية بعد ١٣ سنة قضاها هاربا مضطهدا في نواحي الصعيد، وكانت عودته بعد عهد الأمان الذي كتبه قائد الفتح عمرو بن العاص^(٨٤)، وينقل أبو المكارم بعض ما جاء في كتاب الأمان بنصه فيقول: "فليظهر الشيخ البطريك مطمأنًا على نفسه وعلى طائفته القبط جميعهم التي بالديار المصرية وغيرها، آمنين على نفوسهم من كل مكروه"^(٨٥). وقد حدد مؤرخنا مدة ولاية عمرو بن العاص على مصر بعشر سنوات وأربعة أشهر، وأشار إلى قصة دخوله مصر قبل الإسلام، ثم اختتم روايته بذكر الصفات الخلقية لعمرو بن العاص وتاريخ وفاته سنة ٤٣هـ/٦٦٤م^(٨٦). ويقرر أبو المكارم أن والي مصر مسلمة بن مخلد الأنصاري^(٨٧) (ويسميه مخلد الأنصاري) هو أول من أدخل المآذن على طراز العمارة بجوامع مصر^(٨٨)، وأنه بنى أول كنيسة بمدينة الفسطاط عاصمة مصر الإسلامية، وحدد مكانها خلف القنطرة^(٨٩). وقدم الكتاب وصفًا للطريق السلوك بين مصر وبلاد الحجاز الذي تُحمل فيه الميرة، فكانت تسير في خليج أمير المؤمنين من مصر ثم إلى القلزم، ومنه إلى مكة والمدينة^(٩٠).

وينتقد أبو المكارم اضطهاد آخر خلفاء بني أمية (مروان بن محمد)^(٩١) لأهالي مدينة (طحا) وهدم كنائسهم^(٩٢)، ويلقي الضوء على اعتداء البشروء (البشامرة)^(٩٣) على ناحية (الجميدات) وكان الخليفة السابق ذكره قد استدعاهم لمساعدته في حربه ضد العباسيين، وقد استخدم هؤلاء البشامرة السلب والنهب فقصدوا إحدى ديارات تلك الناحية واستولوا عليه وأخذوا بعض رهبانه^(٩٤). ويزعم المؤلف أن مروان بن محمد قد قتل عند مدينة (الأشمونين)^(٩٥)، والصواب أنه قتل في قرية (بوصير) لست بقين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٢هـ/ أغسطس ٧٥٠م^(٩٦).

ج- عصر الفاطميين والأيوبيين:

أشار أبو المكارم في كتابه (تاريخ الكنائس والأديرة) وفي معرض حديثه عن مدينة (حلوان) إلى النهاية الغامضة للخليفة الفاطمي (الحاكم بأمر الله) فيذكر أنه قصد تلك الناحية راكبًا

حماره فنزل إلى البرية ولم يرجع ولا عُرف إلى أين توجه، وكان ذلك في شوال سنة ٤١١هـ/فبراير ١٠٢١م^(٩٧). كما يتناول مؤرخنا علاقة السلطة بمدن الصعيد ونواحيه في العصر الفاطمي، وأشار إلى قيام عمال الإدارة بإنشاء بعض العمائر الدينية المسيحية وترميمها بأعمال الوجه القبلي، ومن ذلك تجديد بيعة^(٩٨) العذراء بناحية (منية القائد) على يد القائد الفضل بن صالح^(٩٩) غلام الوزير (أبي الفرج بن كلمين)^(١٠٠) في خلافة (الحاكم بأمر الله ٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢١م)^(١٠١). ويشير كذلك إلى كثرة البساتين حول دير ناحية (طمويه) وأن الشيخ أبو اليمين^(١٠٢) متولي ديوان أسفل الأرض وولده قاما بتجديد عمارة الدير في خلافة (الأمير بأحكام الله ٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠٢-١١٣٠م) ووزارة الأفضل شاهنشاه، وكان الوزير يأتيه للنزهة^(١٠٣). أما عامل (الأشمونين) أبو زكري بن أبي نصر النصراني فقد قام بترميم الجوسق^(١٠٤) العتيق بجوار (بيعة العذراء) بناحية (قوص قام)، وذكر أن وفاته كانت في خلافة (الحافظ لدين الله الفاطمي ٥٢٤-٥٤٤هـ/١١٣٠-١١٤٩م)^(١٠٥).

ولا يفوت أبو المكارم أن يتعرض لذكر بعض الاضطرابات التي قامت في صعيد مصر وبخاصة التي حدثت في خلافة (المستنصر بالله ٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٦-١٠٩٤م)^(١٠٦)، ومنها ثورة أقباط الصعيد في بطيركية (خرسطاذولوس ١٠٤٦-١٠٧٧م)^(١٠٧) سنة ٧٨١ للشهداء^(١٠٨) (٤٥٧هـ/١٠٦٥م)، وأنه قتل في تلك الثورة ثلاثة وستون راهبا على يد أحد السودان وفقا لرواية المؤلف، ودفن هؤلاء في (دير أبانوب) بناحية (طمبدي)^(١٠٩). ويبين أبو المكارم علاقة عمال الإدارة بالصعيد مع رجال الدين المسيحي ورهبانه، فيذكر أن والي الصعيد في خلافة (الفائز بنصر الله ٥٤٩-٥٥٥هـ/١١٥٤-١١٦٠م) أخبر (طلّاح بن رزيك)^(١١٠) عن أحد رهبان دير (أبو سوريس) فأتى ابن رزيك لزيارته فبشره الراهب بأنه سيصير وزيرا، فلما تولى الوزارة وهب للدير أفدنة تُزرع تقديرا لهذا الراهب^(١١١). كما ذكر استغلال صهر والي قوص (شاور)^(١١٢) ويسمى (الماجد فارس) لمنصبه فقام بسجن أحد النصارى لإنكار المسلمين إنشاء كنيسة بناحية (اقنو)، ثم دفع النصارى أموالا كثيرة ليخلصوا سجينهم من القتل^(١١٣). أما (شاور) والي قوص فكان قد حضر إلى بيعة (العباسة) ونذر أنه إذا صار وزيرا حمل إليها النذر، فلما تحقق له ما أراد وصار وزيراً للعاقد لدين

الله في المحرم ٥٥٨هـ/يناير ١١٦٣م حمل إليها ما وعد به حتى وفاته في ١٨ المحرم ٥٦٤هـ/٢٢ أكتوبر ١١٦٨م^(١١٤).

ويسهب أبو المكارم في تاريخ تأسيس دير (نهيا) بالجيزة وأحواله في الدولة الفاطمية، فيبدأ بذكر تأسيسه على يد أحد تجار الغرب جاء عن طريق الإسكندرية إلى مصر قبل حكم (دقلديانوس) بأربعين سنة، ثم انتقل إلى وضع الدير في عهد (المعز لدين الله) الفاطمي، فذكر أن أول خلفاء الفاطميين بمصر نزل بناحية (نهيا) وزار الدير ثم أقام قبالته بستانا وبئر ساقية وحوض سبيل^(١١٥)، ويوضح المؤلف أن هذا البستان خرب في زمانه. وفي عهد الإمام (الحاكم بأمر الله) أمر بتجديد الدير، وأجرى رزقة^(١١٦) على رهبانه. أما الخليفة (الأمير بأحكام الله) فقد زار هذا الدير في وزارة (محمد بن فاتك)^(١١٧)، ومنح الرهبان ألف درهم بعد ضيافتهم له، وصار يتردد عليه وأنشأ فيه منظره عالية^(١١٨)، وهنا استغل الرهبان الفرصة فطلبوا من الخليفة أن يطلق للدير أرضاً لزراعتها، فأنعى على الدير بقطعة أرض بناحية (طهرمس) مساحتها ثلاثون فداناً، واستمر الأمر على ذلك حتى دخل الأيوبيون مصر سنة ٥٦٤هـ/١١٦٩م فاستردوا الأرض من حيازة الدير^(١١٩). كما يذكر خروج الخليفة المستنصر بالله إلى المنطرة المعروفة بـ(السكره) بمدينة الفسطاط، لحضور احتفال (كسر سد الخليج)^(١٢٠) الذي حفره عمرو بن العاص والي مصر، ويقدم وصفاً لهيئة جلوس المستنصر وأبهته، وقيام بعض وجهاء النصارى في خدمته^(١٢١).

ويهتم المؤلف بذكر كيفية تعامل الأيوبيين مع ما منحه الخلفاء الفاطميون رزقة لبعض كنائس الصعيد ودياراته، وينتقد ذلك من وجهة نظره، فذكر استيلاء أحد الأكراد على رزقة دير (سملوط) بالأشمونين، والتي كانت تقدر بنحو ٢٠ فدان طين وذلك في سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م، وأنه أمر بتحويل الدير إلى جامع، فمات في تلك السنة ولم يبلغ مقصوده^(١٢٢)، على حد قول (أبو المكارم). كما يشير في معرض حديثه عن مدينة (الأشمونين) أن الصليبيين دخلوا تلك المدينة عند نزولهم مصر بقيادة (عموري) لطرده (أسد الدين شريكوه) من الديار المصرية سنة ٥٦٣هـ/١١٦٨م^(١٢٣).

ثالثاً: الجانب الاقتصادي والإحصائي:

يشكل الجانب الاقتصادي لنواحي الصعيد في كتاب تاريخ (أبو المكارم) أهمية كبيرة فقد تعرض لكثير من الأمور ذات الصلة بأوضاع الاقتصاد المحلي لأقاليم الوجه القبلي، ويظهر اهتمام المصنف بوضع مصر المالي إبان الفتح الإسلامي فذكر أن عمرو بن العاص بعد فتح حصن بابلين قرر على كل بالغ من القبط دينارين (٢٧ درهماً إلا ثلثاً) ويستثنى من ذلك الفقراء، وألزم كل غني في كل سنة بدينارين وثلاثة أرباب من الحنطة، كما حدد أبو المكارم قيمة الخراج العام لمصر في ولاية عمرو بن العاص بمبلغ ٢ مليون دينار، ثم تضاعف الخراج في ولاية عبد الله بن سعد بن أبي السرح^(١٢٤). ويُعنى أبو المكارم بأمر الإدارة المالية من حيث طريقة جمع الخراج والمبالغ المالية المتحصلة من بعض المدن، فعند حديثه عن مدينة (حلوان) أشار إلى أن والي مصر الأموي عبد العزيز بن مروان نقل إليها بيت المال، وكان يستخرج الخراج على دفعات في كل جمعة خوفاً من وقوع الفتن التي يحتاج معها إلى المال^(١٢٥). كما ذكر أن خراج مدينة (الفيوم) في الدولة الإخشيدية وتحديداً أثناء ولاية كافور الإخشيد^(١٢٦) سنة ٣٥٥هـ/٩٦٦م بلغ ستمائة وعشرين ألف دينار، وقد استخرج على يد عامل الخراج (ابن طرخان)^(١٢٧)، وينفرد أبو المكارم بأنه حدد الخراج الذي يرفع لبيت المال عما يزرع في الديارات التابعة لعمل الفيوم بمبلغ خمسمائة دينار سنوياً، وأن عدد الديارات التابعة لهذا العمل خمسة وثلاثون ديناراً^(١٢٨). ويزيد أبو المكارم في دقته حول أعمال الفيوم في العصر الأيوبي فيذكر أن الأعمال الفيومية قد أقطعت في سلطنة الملك الناصر صلاح الدين للغز الأكراد سنة ٥٧٣هـ/١١٧٨ بمبلغ قدره ٤٧٠.١٦٣ دينار، ثم أقطعت إلى أخي صلاح الدين الأمير (بوري بن أيوب)^(١٢٩) ورجاله سنة ٥٧٦هـ/١١٨٠م بمبلغ ٤٦.١٠٠٠٠ دينار، ثم أقطعت لتقي الدين عمر بن شاهنشاه^(١٣٠) وابن اخته^(١٣١) في نفس العام بالمبلغ المعين^(١٣٢).

وينفرد أبو المكارم بتقديم أول قائمة لأعمال الوجه القبلي في الدولة الأيوبية وفقاً لعملية المسح التي تمت سنة ٥٧٢هـ/١١٦٧م وتسمى (الروك الصلاحي)^(١٣٣)، فذكر العدد الإجمالي

لنواحي الوجه القبلي وكفور، ثم حدد عدد النواحي والكفور لكل إقليم، كما قدم جملة ارتفاع^(١٣٤) أعمال الصعيد والمبلغ المتحصل من كل إقليم^(١٣٥)، والجدول التالي يوضح ذلك:

م	العمل/الإقليم	عدد النواحي والكفور			الخراج/ الارتفاع بالدينار
		النواحي	الكفور	إجمالي	
١	الجزيرة	٧٠	٢٧	٩٧	١٢٩.٦٤١
٢	الأطفيحية	١٣	٤	١٧	٣٩.٤٤٩
٣	البوصيرية	١٣	١	١٤	٣٩.٣٩٠
٤	الفيومية	٥٥	١١	٦٦	١٤٥.١٦٢
٥	البهنسانية	٨٤	٢١	١٠٥	٢٣٤.٨٠١
٦	الأشمونين	٥٤	٥٧	١١١	١٢٧.٦٧٦
٧	السيوطية	٢٢	٣٢	٥٢	؟
٨	الأخميمية	؟	؟	؟	؟
٩	القوصية	؟	؟	؟	؟
إجمالي أعمال الوجه القبلي		٣٧٩	٢٠٩	٥٨٨	١.٠٢٠.٩٥٣

ومن خلال الجدول السابق نستنتج ما يلي:

١. بلغت نسبة النواحي والكفور التابعة لأعمال الصعيد (الوجه القبلي) (٢٦.٩%) من العدد الإجمالي للنواحي والكفور بالديار المصرية^(١٣٦).
٢. بلغت نسبة ارتفاع (خراج) أعمال الوجه القبلي (٣٣%) من إجمالي ارتفاع الوجهين القبلي والبحري^(١٣٧).
٣. ذكر أبو المكارم سبعة من أعمال الصعيد، وسقط من النص الأصلي للكتاب عمالان من الأعمال هما: عمل الأخميمية، وعمل القوصية.
٤. سقط من كتاب تاريخ (أبو المكارم) مبلغ خراج (ارتفاع) ثلاثة من الأعمال هي: السيوطية، والأخميمية، والقوصية.

٥. رجح الأنبا صموئيل السرياني محقق كتاب تاريخ (أبو المكارم) أن هناك ورقة ساقطة من النسخة التي وصلت إلينا من الكتاب كان بها خراج الأقاليم الثلاثة السيوطية والأخميمية والقوصية، وكذلك عدد النواحي والكفور بأعمال الأخميمية والقوصية^(١٣٨).
٦. جاء إقليم الأشمونين في المرتبة الأولى بين أقاليم الوجه القبلي من حيث عدد النواحي والكفور بنسبة (١٨.٩%)، فيما جاء عمل البوصيرية في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢%).
٧. جاء عمل البهنسائية في المركز الأول بين أعمال الصعيد من حيث قيمة الخراج المتحصل منه بنسبة (٢٣%)، بينما كان عمل البوصيرية في المركز الأخير بنسبة (٢.٨٥%).
- ويتضح الجانب الإحصائي عند (أبو المكارم) في نقله عن كتاب (فضائل مصر) أن الوليد بن رفاعة^(١٣٩) عامل الخراج بمصر في خلافة هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٤-٧٤٣م) خرج إلى نواحي مصر لإحصاء عدد القبط بالوجهين القبلي والبحري، فأقام بالصعيد ستة أشهر وبالوجه البحري ثلاثة أشهر، ثم أحصى ما يزيد عن عشرة آلاف قرية، أصغر قرية منها فيها خمسمائة قبطي، ويستدل بذلك على أن جملة أقباط مصر في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك خمسة ملايين نسمة^(١٤٠).
- ويحتوي كتاب تاريخ (أبو المكارم) مادة غنية تتعلق بنظام ملكية الأراضي في مدن الصعيد وقراه وبخاصة أملاك الكنائس والأديرة ونشاطها الاقتصادي، ويشير إلى ملكيات كبار رجال الدولة، فنجده يفصل القول عن ملكية الأراضي بناحية (بركة الحبش) فيذكر أن ثلاثة فدادين طين وبئرين (هما بئر الدرج وبئر الغنم) كانت ملك رجل يسمى تاج الدولة ابن سبيل ويعرف ب(أنف الذهب)^(١٤١)، ثم يقرر أن تلك الأملاك جميعها كانت للوزير الفاطمي أبي الفرج المغربي^(١٤٢) وزير الإمام المستنصر بالله^(١٤٣). ويشير إلى أن ناحية (العدوية) وكنيسة السودان وساحل النيل بها بالإضافة لبعض البساتين كانت في ملكية الأمير الأجل سيف الإسلام طغتكين^(١٤٤) أخی السلطان الناصر صلاح الدين، كما ذكر إنفاق هذا الأمير الأموال الكثيرة على منظره أنشأها هناك وعلى ما غرسه في البستان من الأشجار^(١٤٥)، ويذكر كذلك أن ناحية (شنرى) كانت مقطعة لجماعة من

الأرمن النصارى^(١٤٦)، في حين كان المرج المعروف ببني هميم العرب في إقطاع امرأة من العرب ويقع إلى الشرق من ناحية (اقنوا)^(١٤٧).

وفيما يتصل بأوقاف الكنائس والأديرة فنجد عند حديثه عن (دير القلمون) بعمل الفيوم يذكر أن له فدن طين في عدة نواح بالصعيد منها ستة عشر فدانا في ناحية (شنرى)، وله أيضا ملاحظات يتحصل منها كل عام ٣ آلاف أردب تقريبا، ويحيط بهذا الدير حصن دائر وبه بستان كبير يزرع فيه الزيتون والبقوليات والنخيل، وبياع تمر النخيل ويتحصل منه على جملة من الأموال على حد قول (أبو المكارم)^(١٤٨). ويستعرض الكتاب أوجه النشاط الاقتصادي بدير (سملوط) بالأشمونين فيشتمل على طاحون وفرن ومعصرة زيت وبستان فيه نخيل وأشجار، ويحيط ذلك سور دائر، وله رزقة فدن طين من خلفاء الدولة الفاطمية^(١٤٩). أما دير (أبوسوريس) بأسبوط فيحتوي على طاحون وعدة أفران ومعصرة زيت حار، وبه أيضا بستان يزرع فيه النخيل والزيتون والرمان والخضراوات والبقول، ويتحصل من هذا النشاط الاقتصادي للدير مبلغ جيد من الفضة^(١٥٠). ويأتي أبو المكارم على ذكر بعض أعيان الصعيد ووجهائه منهم المعلم (إسحاق) المعروف بـ(الأزرق) أحد تجار مدينة (قفت) وأعيانها، وكان موسرا فجدد ديرين بمدينة (قنا) وغرم عليهما مالا كثيرا، وغرس فيهما الكثير من الأشجار والكرم، وأوقف عليهما من أملاكه أراضى عليها سواقٍ يزرع فيها الخضر والكتان والقمح وغير ذلك، وأوقف للسواقي أربعين زوج بقر^(١٥١).

ولا ينسى أبو المكارم أن يتحفنا ببعض المعلومات عن الصناعات والحرف بمدن الصعيد وقراه، فيشير إلى مقاطع الطين الأصفر بناحية (العدوية) التي يصنع منها الخزف، وكانت في أملاك الوزير الفاطمي (أبو الفرج المغربي)^(١٥٢). ويذكر ضمنا انتشار حرفة النجارة بين طائفة الرهبان والقساوسة، فقد صنع الراهب مهنا باب دير (القلمون) بإقليم الفيوم وكان متقن الصنعة مصفحا بالحديد^(١٥٣)، وكان أحد القساوسة بناحية (أنصنا) يعمل بنجارة الشباك^(١٥٤). كما يشير أبو المكارم إلى اشتهار ناحية (دلاص) بحرفة الحدادة، فكان بها ٣٠٠ حداد يعملون (اللجم) التي أُطلق عليها (اللجم الدلاصية) نسبة إلى تلك القرية^(١٥٥). أما حرفة الزراعة فجاءت في مواضع كثيرة من

الكتاب، ومثال ذلك ناحية (شطب) حيث ازدهرت بها الزراعة لخصوبة أراضيها التي بلغت مساحتها ٣٠ ألف فدان ويغطيها الطين الإبليز وتروى بماء النيل، ويزرع فيها القمح والكتان والبرسيم وسائر المزروعات^(١٥٦). كما يشير مؤلفنا إلى بعض مناطق التعدين في صعيد مصر منها معدن الذهب في مدينة أسوان^(١٥٧)، وعيون النفط الأبيض في الجبل بأسوان والتي اكتشفها والي أسوان (ابن عين الضيف)^(١٥٨) سنة ٤٠٠ هـ/١٠٠٩ م^(١٥٩).

ومما يجدر ذكره أن (أبو المكارم) قدم موجزا تاريخيا اقتصاديا حول ارتفاع الديار المصرية منذ زمن يوسف عليه السلام، مروراً بالعصر الروماني حتى ولاية المقوقس آخر حكام مصر في العصر البيزنطي، ثم انتقل إلى العصر الإسلامي لمصر فذكر خراجها في ولاية عمرو بن العاص، ثم في العصر العباسي في خلافة المهدي، وكذلك خراج مصر في عهد أحمد بن طولون (٢٥٤-٢٧٠ هـ/٨٦٨-٨٨٤ م) مؤسس الدولة الطولونية في مصر، واختتم موجزه بارتفاع مصر في ولاية كافور الإخشيدي. كما أشار المؤلف إلى عملية المسح (فك الزمام) التي تمت في العصر الأموي زمن الخليفة هشام بن عبد الملك، وذكر أن مساحة أراضي مصر التي يبلغها ماء النيل جاء وفقا لهذا الروك ٣٠ ألف فدان^(١٦٠)، وقد أورد المقرئزي نفس عدد الأقدنة^(١٦١) وعلق الأمير عمر طوسون على تلك الأعداد بقوله: "ومن الصعب معرفة أي مساحة أريدت للقدان في هذا العدد الهائل"^(١٦٢).

رابعاً: الجانب الاجتماعي والديني:

وفي هذا الجانب يتناول أبو المكارم النسيج البشري للمدن والقرى فيشير لبعض المدن التي كان يسكنها النصارى فقط مثل (طحا المدينة) التي ذكر أن عدد سكانها قديماً كان خمسة عشر ألف نصراني وليس بها حنيفي ولا يهودي^(١٦٣). ويذكر كذلك في ناحية (دلجة) أنه كان بها قديماً اثنتا عشرة ألفاً من النصارى يذكّون في كل عيد من عيدي ميكائيل^(١٦٤) سنوياً باثنتي عشرة ألف رأس خروف، ثم يظهر جانب المعاصرة عند أبي المكارم فيقدم إحصاء لعدد النصارى من أهل دلجة في زمانه فيقول نصاً: " وهم الآن إلى آخر سنة تسع وستين وخمسمائة الموافق لسنة تسعين

وثمنائة للشهداء الأبرار في كل عيد منها أربعمائة رأس^(١٦٥)، أي أن عدد سكان النصارى في تلك الناحية وصل سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م إلى ٤٠٠ نسمة. وفي معرض حديثه عن مدينة (أسيوط) ذكر أنه لم يكن بها سكن ليهودي ولا يمر بها يهودي إلا عابر سبيل^(١٦٦). كما أشار إلى أن مدينة (أسوان) أهلها من العرب تعود نسبتهم إلى قبيلة ربيعة العدنانية^(١٦٧) بالإضافة إلى غيرها من القبائل^(١٦٨). ويذكر كذلك بعد المعتقدات الشائعة في مدينة أسوان حيث بها (بربا) في صورة عقرب يختم عليه في يوم ١٢ من شهر برمودة من كل عام، فلا تقترب العقارب ممن معه شيء من هذا الطفل المختوم به على صورة العقرب^(١٦٩).

ويعد أبرز ما ذكره أبو المكارم في العادات الاجتماعية وما ينفرد به وله السبق في ذلك ما ورد بشأن مدينة (إسنا) وأن ما جرت عليه عادة أهلها إذا قدم عليها أسقف ووصل إلى تلك الناحية، يتقدم رجل من المسلمين ويحمله من خارج البلد حتى يصل به إلى قلاية^(١٧٠) سكنه، وكان النصارى يحضرون في أعراس المسلمين وأفراحهم، ويمشون أمام العريس في أسواق إسنا وشوارعها، وصارت هذه العادات عرفاً مستقرًا إلى زمن أبي المكارم^(١٧١)، وإنما يدل ذلك على عمق التسامح والتعايش بين المسلمين والنصارى في مدن الصعيد وقراه.

أما عن الجانب الديني فالكتاب في الأصل كتبه أحد رجال الدين المسيحي وموضوعه الكنائس والأديرة، وتتبع المؤلف كل ما له علاقة بهذا الموضوع، فزار كثيرا من كنائس الصعيد ودياراته، وشاهد آثارها، وعابن مزاراتها، وسأل عن أخبارها وتاريخها، وسجل في ذلك مادة ثرية قل أن تجد لها مثيلاً، ونقتصر في هذا الجانب على ذكر أعداد الكنائس والديارات بأعمال الصعيد كما جاءت عند أبي المكارم، والجدول التالي حصر لأعداد الكنائس والأديرة موزعة على أقاليم الوجه القبلي ومدينة الفسطاط :

ملاحظات	عدد الأديرة	عدد الكنائس	عدد النواحي التي بها كنائس	عدد النواحي	العمل/الإقليم
	٥	٤٥	١٩	٩٧	الجيزية
إحدى الكنائس للأرمن، وإحدى الأديرة	٩	٤٥	-	١٧	الأطفيحية

ملاحظات	عدد الأديرة	عدد الكنائس	عدد النواحي التي بها كنائس	عدد النواحي	العمل/الإقليم
للملكانيين					
—	—	١٤	٢	١٤	البوصيرية
—	٨	١٨	٤	٦٦	الفيومية
—	٥	١٢٢	١٧	١٠٥	البهنسائية
—	١٧	٥٧	١٨	١١١	الأشمونيين
—	١٢	٢٢	٦	٥٤	السيوطية
—	٤	—	—	؟	الأخميمية
—	٢٠	٤٦	١١	؟	القوصية
إحدى الكنائس للنسطور، الأديرة (١) أرثوذكس + ١ ملكاني + ١ أرمن + ١ نسطور)	٤	٣٣	—	—	الفسطاط
—	٨٤	٤٠٢	٧٧	٥٨٨	الإجمالي

ومن خلال الجدول السابق نستنتج ما يلي:

١. بلغ العدد الإجمالي لكنائس الصعيد (٤٠٢) بنسبة (٤١.٥%) من المجموع الكلي لعدد كنائس الديار المصرية في ضوء ما أحصاه أحد الدارسين لكتاب تاريخ (أبو المكارم)^(١٧٢).

٢. جاء عمل (البهنسائية) الأكبر من حيث عدد الكنائس والتي بلغت (١٢٢) بنسبة (٣٠%) من العدد الإجمالي لكنائس الصعيد، ويحتل المرتبة الأولى أيضاً بالنسبة للمجموع الكلي لكنائس الوجهين القبلي والبحري، ويرجع ذلك إلى كثرة عدد النصارى بهذا الإقليم، فنجد ناحية (طمبدي) بلغت عدد كنائسها (١٩)، في حين بلغت أعداد الكنائس بمدينة (البهنسا) قاعدة الإقليم (١٥) كنيسة. كما يشير المقريري في كتابه (المواعظ والإعتبار) إلى أن بعض نواحي هذا الإقليم كان أكثر أهلها من النصارى مثل ناحية (أشنين)^(١٧٣) وناحية (أدرنكه)^(١٧٤).

٣. يأتي عمل (الأشمونيين) في المرتبة الثانية بالنسبة لعدد الكنائس في الصعيد بعدد (٥٧) كنيسة بنسبة (١٤.٢%) من العدد الإجمالي، وفي المرتبة الخامسة بالنسبة لعدد الكنائس

بالديار المصرية بعد أعمال (البهنسائية) و(الغربية) و(الشرقية) و(البحيرة). ويرجع ذلك إلى كثرة عدد النصارى بهذا العمل أيضاً، فقد أشرنا سابقاً إلى بعض النواحي التابعة لإقليم الأشمونين والتي كان غالب سكانها من النصارى مثل: ناحية (طحا المدينة)^(١٧٥)، وناحية (دلجا)^(١٧٦)، وناحية (منية بني خصيب)^(١٧٧).

٤. بلغ العدد الإجمالي للأديرة بالصعيد (٨٤) بنسبة (٧١%) من العدد الكلي للديارات بمصر، ويبدو أن سبب كثرة عدد الأديرة بالوجه القبلي يرجع إلى:

أ. هروب الأقباط المسيحيين إلى منطقة طيبة (الممتدة من الأقصر الحالية إلى أسوان) فرارا من الاضطهاد الروماني في عهد الإمبراطور دقلديانوس خاصة، فيما اتجه جماعة أخرى إلى الصحراء الغربية، وأصبح إقليم طيبة مركزا للدعوة المسيحية وأنشئت فيه الديارات التي تزايدت أعدادها في القرن الثالث الميلادي^(١٧٨).

ب. قرب كثير من أعمال الصعيد ونواحيه من الصحاري والجبال، مما شجع على إقامة كثير من الديارات حيث الملاذ والحماية والخلوة التي تتطلبها حياة الديرية والرهينة^(١٧٩).

خامساً: أسماء المدن وتاريخ نشأتها:

استعرض أبو المكارم تاريخ نشأة بعض مدن الصعيد، وقدم شرحاً بمعاني أسمائها، وإن كانت بعض رواياته أقرب للأسطورة منها إلى التاريخ، فيذكر أن الذي بنى مدينة (الأشمونين) هو الإسكندر المقدوني وسماها (كلا وبطرا) ومعناها الباكية^(١٨٠)، أما مدينة (أسوان) فيشير إلى أن الملك بناها لقوم من الحبشة جعلهم حرساً له، وكان فيهم شدة في الأكل فقال لهم (أسرطوا) فجاءت منها أسوان^(١٨١). ويذكر أن مدينة (منية بني خصيب) أنشأها رجل نصراني يُعرف بابن خصيب، ونسبت إليه لأنه كان يسكنها وجماعة كبيرة من أهله، وكانت لهم ثروة وعبيد تخدمهم، وبُنِيَ بها دور ودواليب كثيرة، وكانت تسمى قبل ذلك بـ(منية بوفيس)^(١٨٢)، وكذلك سميت ناحية (العدوية) بامرأة اسمها عدوية وصلت من المغرب في عهد المعز لدين الله الفاطمي، وكانت من أهل اليسار فنزلت بذلك المكان وعرف بها^(١٨٣). ويقدم الباحث الجدول التالي الذي يوضح تفسير (أبو المكارم) لأسماء بعض نواحي الصعيد ويقابله أصل المسمى في اللغة المصرية القديمة واللغة العربية:

م	المدينة/ القرية	تفسير أبو المكارم	أصل المسمى في اللغة المصرية القديمة أو اللغة العربية/المصدر
١	الفيوم	اسم أحد أولاد قفط بن مصرام ٣١/٢	أطلق على بحيرة فارون في اللغة المصرية القديمة (بايم)، أي "اليم"، وقد حُرِفَت هذه الكلمة في القبطية إلى: "بيوم"، و "إفيوم"، ثم أُدخِلت عليها لام (التعريف) في العربية لتصبح "الفيوم" / عبدالحليم نور الدين: مواقع الآثار المصرية القديمة ٢٤ / ٢
٢	الفسطاط	الخيمة ٣٨/٢	الفسطاط مجتمع أهل الكورة، وكل مدينة فسطاط، وتعني كذلك ضرب من الأبنية يُتخذ في السفر / ياقوت الحموي: المصدر السابق ٢٦٣ / ٤
٣	شطب	المحبوبة ٧٤ / ٢	مكان على أطلال المدينة القديمة "شاحتب" وقد حُور الاسم في القبطية إلى: "شوتب" ثم أصبح "شطب" في العربية / عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ١٢٢ / ٢.
٤	حلوان	اسم الابن الأكبر لعبد العزيز بن مروان ٩٣ / ٢	الحوان: تعني في لغة العرب الهبة/ ياقوت الحموي: المصدر السابق ٢٩٠ / ٢
٥	أطفيح	سميت باسم ولد من أولاد ماليق بن تدراس ٩٧/٢	عُرِفَت في النصوص المصرية باسم "تب ايح" أي "رأس البقرة" التي كانت رمزاً من رموز "حاتحور"، ثم أصبحت في العربية: "طفيح" و "أطفيح" / عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ١١٣ / ٢
٦	منف	مأخوذة من منافة وتفسيرها ثلاثون، لأن بيصر بن حام بن نوح نزل بهذه المنطقة وثلاثون من أولاده ١٢٣/٢	عرفت بأسماء ثلاثة: "إنب حج" (أي الجدار الأبيض)، و"من نفر": (أي ثابت، وجميل) و"ميت رهنث" (أي طريق الكباش) / عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ١١٣/٢
٧	بوصيربنا	سميت باسم ساحر اسمه بوصير كان مقيماً بها ١٢٥/٢	عُرِفَت في النصوص المصرية القديمة باسم "بو أوزير" أي مقر "أوزير"، ثم حُرِف إلى بوصير/ عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ٩ / ٢
٨	البهنسا	معناها مكان التزويج، بنيت لجوار من بنات الملوك عذارى تزوجوا لأبناء الملوك من هذه الناحية ١٣٤ / ٢	عُرِفَت في النصوص المصرية القديمة باسم "برمجد" كانت عاصمة الإقليم التاسع عشر من أقاليم مصر العليا، وعُرِفَت في النصوص اليونانية باسم "أوكسيرنخوس". / عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ٧٠ / ٢
٩	قوص	وتفسيرها الكفن، كان فيها من يكفن الملوك، بناها قوس بن قفط ١٥٠ / ٢	عُرِفَت في النصوص المصرية القديمة باسم: "قيس"، ثم أصبحت في العربية "قوص". وأطلق عليها الإغريق اسم "أبولونوبوليس بارفا" / عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ١٩٠ / ٢
١٠	مدينة القيس	نزل بها قيس بن الحارث في ولاية عمرو بن العاص فسميت به ١٥٠ / ٢	كانت عاصمة الإقليم السابع عشر من أقاليم مصر العليا الذي يُعرف بأقليم "ابن أوى"، عُرِفَت في النصوص اليونانية باسم كينوبوليس"، أي: "مدينة الكلب" / عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ٧٠ / ٢
١١	طوة	هي اسم دابة كانت لفرعون ١٧٠/٢	_____
١٢	دلاص	بناها دلاص وكان رجلاً يفرّد نفسه عن مخالطة العالم ١٧٠ / ٢	الدلاص: اللين البراق الأملس/ ابن سيده: المصدر السابق ٢٨٩ / ٨

م	المدينة/ القرية	تفسير أبو المكارم	أصل المسمى في اللغة المصرية القديمة أو اللغة العربية/المصدر
١٣	أسوان	أسرطوا ٢ / ١٨٧	اسم مشتق من الكلمة المصرية القديمة "سون" وتعني (المركز التجاري أو السوق) إشارة إلى أنها كانت مركز التبادل التجاري بين شمال الوادي مصر وجنوب الوادي في السودان/ عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ٢ / ٢٨٩
١٤	إسنا	تفسيرها الشجرة، وكان بها شجرة من الهند ٢ / ١٩٠	اشتق اسمها من الاسم القديم "تا - سنيت" وكانت عاصمة الإقليم الثالث من أقاليم مصر العليا ، وقد عُرفت "إسنا" في النصوص اليونانية باسم "لاتوبوليس"، أي: مدينة سمكة لاتوس (قشر البياض)/ عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ٢ / ٢٠٠
١٥	أرمنت	كانت تسمى قديماً أرمنوسة ومعناها مباركة ٢ / ١٩٠، ١٩١	اشتق اسمها من المسمى المصري القديم "بر مونت" و "ايون مونت"، ثم أصبح الاسم "هرمونتوس" في اليونانية ، ثم أصبح في العصر العربي أرمنت / عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ٢ / ١٩٨

ويتضح من الجدول السابق أن المؤلف يرجع أسماء القرى إلى شخصيات بعضها مجهول مثل (بوصير ودلاص)، وبعضها لا يستدل على صحته مثل (قوص وأطفيح)، وبعضها خطأ واضح مثل (حلوان) الذي ذكر أنه الابن الأكبر لوالي مصر عبد العزيز بن مروان، ولم يرد هذا الاسم في أية مصادر، ويعد الأصغح هو الابن الأكبر لعبد العزيز بن مروان وبه كان يكنى، ويرجح الباحث أن خلطا وقع من ناسخ مخطوط الكتاب فأخل بسياق الكلام فنسب اسم حلوان للابن الأكبر لعبد العزيز بن مروان، ويظهر كذلك أن أحد عشر اسماً من تلك المسميات تعود أصولها إلى اللغة المصرية القديمة ثم عُربت بعد الفتح الإسلامي لمصر. ونلمح في كتاب تاريخ (أبو المكارم) ما يسمى في علم الجغرافيا التاريخية بطبقات المدن، فيصف (شطب، ودلاص، وفاو) بلفظ الناحية^(١٨٤)، في حين يصف (شهران) بأنها قرية كبيرة^(١٨٥)، و(أدرجة) قرية^(١٨٦)، أما (القيس) و(قفط) فيصفها بالمدينة^(١٨٧)، وعنده (دندرة) مدينة كبيرة^(١٨٨).

سادساً: مصادر (أبو المكارم) في تاريخه:

تنوعت مصادر (أبو المكارم) في تأريخه لنواحي الصعيد والذي جاء في معرض حديثه عن الكنائس والأديرة بالديار المصرية باعتباره الموضوع الأصلي لكتابه، ونجد أن المعاينة

والمساءلة والنقل كانت أهم مصادر المؤلف في مصنفه عموماً وبصفة خاصة مادته عن القرى والمدن، وبيان ذلك فيما يلي:

أ) المعاينة والمعاصرة: حرص أبو المكارم في بعض روايات تاريخه على الاعتماد على المشاهدة والاطلاع والمعاينة وعدم الاكتفاء بالنقل والسماع، وتلمح ذلك في رحلاته لمدن الصعيد وقراه وزياراته لكنائسه ودياراته، وقد أسهم ذلك في غزارة مادته وانفراده بذكر بعض الحوادث ووصفه لكثير من العماير بصفته شاهد عيان. ومن الشواهد الدالة على طابع المعاصرة والمعاينة استخدام (أبو المكارم) لكلمة (الآن) مثلما ذكر عند حديثه عن مدينة (بوصير ونا) فيقول: "وهي الآن خراب ورسومها ظاهرة"^(١٨٩)، ويظهر ذلك أيضاً فيما ذكره عن بعض منشآت الخليفة المعز لدين الله الفاطمي في ناحية (نهيا) فيقول: "... وهو الآن مردوم والبستان خراب اليوم ..."^(١٩٠)، كما يقول عند حديثه عن مدينة (الفيوم): "وبالمدينة الآن بيعة ..."^(١٩١)، أما عند إحصائه لعدد النصارى بناحية (دلجة) فيذكر: "وهم الآن إلى آخر سنة تسع وستين وخمسمائة"^(١٩٢).

ب) المساءلة والسماع: المساءلة هي طرح السؤال على شخص يرتجي علمه عن طريق رسالة أو بالاتصال المباشر وهو الأوثق، وقد تواتر المؤرخون على منهجية السؤال وأهميته فذكروا أن "حسن المسألة نصف العلم"^(١٩٣)، وقد اتبع مؤرخنا القبطي أبو المكارم منهج المساءلة والسماع في تدوين بعض روايات كتابه، ويبدو ذلك جلياً في سؤاله للشماس (سعيد بن نجاح) عن تاريخ دير (نهيا) وهو أحد أهالي ناحية (نهيا)، وكان لقاء (أبو المكارم) بهذا الراهب عند زيارته للدير في عيد (الخمسين المقدسة)^(١٩٤) في شهر شوال سنة ٥٦٩هـ/ مايو ١١٧٤م^(١٩٥).

ج) النقل: يعد النقل من المؤلفات السابقة من أهم موارد (أبو المكارم) في تاريخه، وقد تنوعت تلك المصادر السابقة ما بين المصادر الإسلامية والنصرانية، وفيما يلي نتناول تلك المصادر من خلال الجدول التالي:

المصدر/المؤلف	المواضع التي نقلها أبو المكارم في تاريخه	التعريف بالمصدر
كتاب فتوح مصر وأخبارها/	- نص عن مدينة الفيوم زمن الصديق	ابن عبد الحكم: هو أبو القاسم عبد الرحمن

المصدر/المؤلف	المواضع التي نقلها أبو المكارم في تاريخه	التعريف بالمصدر
ابن عبد الحكم (ت ٢٥٧هـ/٨٧١م)	يوسف عليه السلام (٣٢/٢) - نص عن خطط القبائل العربية في مدينة الفسطاط (٤٠/٢) - نص عن ذكر الخراج المفروض على ديارات الفيوم (١٢٨/٢) - نص عن سبب تسمية مدينة القيس (٢/٢) (١٧٠)	ابن عبد الله القرشي المصري، ولد بالفسطاط سنة ١٨٧هـ/٨٠٣م ونشأ وسط أسرة مشهورة بالجاه والعلم، وكتابه فتوح مصر يعد أول تدوين لسيرة الفتح الإسلامي لمصر والمغرب عن طريق التحقيق والرواية المسندة، ويحتوي الكتاب على سبعة أجزاء ^(١٩٦)
كتاب الخطط / الكندي (ت ٣٥٠هـ/٩٦١م)	- نص عن ذكر الحمراوات الثلاثة بخطط مدينة الفسطاط. (٥٣-٥٨/٢) - نص عن أسماء بعض القياسر في مدينة الفسطاط. (٦٢/٢)	الكندي: هو أبو عمر محمد بن يوسف التجيبى الكندي، ولد بالفسطاط سنة ٢٨٣هـ، كان مؤرخاً فقيهاً، وكتابه الخطط مفقود، وهو أول من صنّف في خطط مصر ^(١٩٧)
كتاب فضائل مصر / ابن زولاق (ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م)	- نص عن إحصاء سكان مصر ومسحها في خلافة هشام بن عبد الملك (٤٨/٢) - نص في وصية النبي صلى الله عليه وسلم بقيط مصر (٥١،٥٢/٢)	ابن زولاق: هو الحسن بن إبراهيم بن الحسين الليثي المصري، مؤرخ وفقهه كان مولده بالفسطاط سنة ٣٠٦هـ ونشأ في أسرة علمية، وكتابه (فضائل مصر وأخبارها وخواصها) يتحدث عن أخبار مصر وفضائلها وصفتها ^(١٩٨)
كتاب البسر لابن زولاق	- نقل عنه خبر نخلة عجيبة في إحدى بساتين مدينة أسوان تطرح بسرًا يوكل نواه ويرمى قشره (١٩٥/٢)	لم أقف على هذا الكتاب في أية مصادر
كتاب الديارات/ الشابشتي (ت ٣٨٨هـ/٩٩٨م)	- نص عن بستان الأمير تميم أخی الخليفة العزیز بالله بالفسطاط (٧٢/٢، ٧٣) - نص عن المزارات بقريّة شهران (٨٣/٢) - نص عن اجتماع الناس للنزهة في دير نهيا (١١٦/٢) - نص عن دير ناحية طمويه بالجيزة (١٢١/٢) - نص عن قدوم الناس إلى مدينة أحميم	الشابشتي: أبو الحسن علي بن محمد، كان أمينا لمكتبة الخليفة الفاطمي العزيز وقارئاً له، وكتابه جامع لأديرة مصر والشام والعراق والجزيرة ^(١٩٩)

التعريف بالمصدر	المواضع التي نقلها أبو المكارم في تاريخه	المصدر/المؤلف
	لزيارة الدير الذي في جبل الكهف بتلك الناحية (١٦٠ / ٢)	
ساويرس بن المقفع أسقف الأشمونين، كان كاتباً ثم صار أسقفاً، وكان معاصراً للخليفة الفاطمي المعز لدين الله، وكتابه (سير البيعة المقدسة) أو (تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية) جمع فيه سير بطاركة الكنيسة القبطية حتى زمانه ^(٢٠١) .	- نص يذكر الطريق الذي سلكه عمرو بن العاص إلى حصن بابلين (٣٧/٢) - نص يتناول بعض الخوارق التي حدثت على جبل المقطم في خلافة العزيز بالله (٦٢/٢، ٦٣) - نص عن خروج والي مصر القاسم بن عبيد الله ^(٢٠٠) إلى مدينة أسوان (١٥٣/٢)	<u>كتاب سير البيعة المقدسة/</u> <u>ساويرس بن المقفع</u>
لم يذكر أبو المكارم محتويات هذا الكتاب ومادته العلمية، ويرجح أن مؤلفه هو الحاخام اليهودي أبو الوليد مروان بن جناح القرطبي، عاش في الفترة من ٩٩٩م إلى ١٠٥٠م ^(٢٠٢)	- نص عن نزول العرب وحصارهم لحصن بابلين أثناء الفتح الإسلامي لمصر (٣٨/٢)	<u>كتاب الجناح</u>
اكتفى أبو المكارم بذكر الكتاب دون ذكر مؤلفه، إلا أن الأتبا (متى مسكين) نسبته إلى الأتبا أنثاسيوس البطريرك العشرين في العدد ^(٢٠٣)	- نص عن دير الكرام بمدينة الجيزة (١١٧/٢)	<u>كتاب قصص المجامع /</u> للبطريرك أنثاسيوس
هو أسقف البرلس كان راهباً عالماً، عمل أول محاولة لجمع سير الشهداء والقديسين، وذكر أبو المكارم الكتاب بصيغتين هما: (قانون الأعياد) و (دلال الأعياد) ^(٢٠٤)	- نص عن إنشاء الأمر بأحكام الله الفاطمي منظره في دير نهيا وتجديد عمارة الحصن الدائر عليه (١١٦/٢)	<u>كتاب دلال الأعياد/ للأتبا</u> يوانس

أما عن منهج (أبو المكارم) في نقله عن مؤلفات السابقين فيما يخص تاريخ القرى والمدن، فنجد أن مؤرخنا القبطي يستخدم ثلاث مصطلحات للدلالة على النقل وهي: (تضمن، شهد، وجدت)، ومثال ذلك: "تضمن كتاب فتوح مصر"^(٢٠٥)، "تضمن كتاب سير البيعة المقدسة وأخبار الآباء البطاركة"^(٢٠٦)، ومن الأمثلة على الاستشهاد قوله: "شهد كتاب فضائل مصر في عدة روايات"^(٢٠٧)، "شهد له بذلك كتاب قصص المجامع"^(٢٠٨)، أما الوجداء فيقول: "وجدت في كتاب

الجناح^(٢٠٩)، وقد يصرح أبو المكارم باسم مؤلف الكتاب الذي ينقل منه، ومثال ذلك: "شهد به كتاب الخطط للكندي"^(٢١٠)، "تضمن كتاب الديارات للشابشتي"^(٢١١)، وتؤكد أخيراً أن مؤلفنا قد نقل كثيراً من مادته العلمية من السجلات الرسمية للكنيسة باعتباره أحد رجال الدين المسيحي.

سابعاً: جدول بأسماء نواحي الصعيد في كتاب تاريخ أبو المكارم:

ويقدم الباحث الجدول التالي وهو حصر لمدن الصعيد وقراه كما جاء في تاريخ (أبو المكارم)، وفي مقابلها النواحي في كتاب قوانين الدواوين لابن مماتي (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) والذي يمثل الباب الثالث منه قائمة بأسماء أعمال الوجهين القبلي والبحري ونواحيها في الروك الصلاحي وقد استهله ابن مماتي بقوله " .. ذكر جملة أعمالها، وتفصيل نواحيها، وتحقيق أسماء ضياعها وكفورها"^(٢١٢). وكذلك أورد الباحث ما يقابل هذه النواحي في القاموس الجغرافي حتى يسهل التعرف على أسمائها وتقسيماتها الإدارية في العصر الحديث^(٢١٣).

م	الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	الناحية في قوانين الدواوين لابن مماتي	
		العمل/الإقليم	الناحية
١	بوصير ونا (بوصير قوريدس) / ٢، ٣٠، ١٢٥، ١٧٢	البوصيرية	بوصير قوريدس ص ١١٨
٢	مدينة ونا (ونا بوصير) (ناحية بنا) / ٢، ٣٠، ١٢٥	البوصيرية	ونا وأراضيها ص ١٩٨
٣	منية القائد / ٢، ٣٠، ١٢٦	الجيزية	منية القائد فضل ص ١٩٠
٤	أدرجة / ٢، ٣١، ١٢٦	البهنساوية	أدرجه ص ١٠٤
٥	طنسا / ٢، ٣١، ١٢٦	البوصيرية	طنسا ص ١٦٣
٦	مدينة الفيوم وأعمالها / ٢، ٣١، ٣٢، ٣٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩	الفيومية	المدينة وهي الفيوم ص ١٠٣

النواحي في القاموس الجغرافي	الناحية في قوانين الدواوين لابن مماتي		الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	م
	العمل/الإقليم	الناحية		
(الفسطاط/البلاد المندرسة) ق ١/ ٩٢	-	الفسطاط ص ٧١	الفسطاط ٢/ ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٣٩	٧
(بركة الحبش/البلاد المندرسة) ق ١/ ١٥٠	الأطفيحية	بركة الحبش ص ١١٨	بركة الحبش ٢/ ٧٠	٨
(العدوية/البلاد المندرسة) ق ١/ ٨٣	الأطفيحية	العدوية ص ١٠٢	البستان المعروف بالعدوية ٢/ ٧٨	٩
(طُره/ مركز الجيزة) ق ٢/ ٣ ج/ ١٥ ص، ١٦	الأطفيحية	طره والحصة بها ص ١٦٢	طرا ٢/ ٨٣	١٠
(المعصرة/ مركز الجيزة) ق ٢/ ٣ ج/ ٧ ص، ٨	الجيزة	دير شعران ص ٩٩	شهران ٢/ ٨٣	١١
(حلوان البلد/ مركز الجيزة) ق ٢/ ٣ ج/ ص ١٢، ١٣	الأطفيحية	حلوان ص ١٣١	حلوان ٢/ ٩٣، ٩٤	١٢
(أطفيح/ مركز الجيزة) ق ٢/ ٣ ج/ ص ٢٥، ٢٦	الأطفيحية	إطفيح وجزايرها ص ١٠٢	أطفيح ٢/ ٩٧	١٣
(البرُمبل/ مركز الصف) ق ٢/ ٣ ج/ ص ٢٧	الأطفيحية	البرُمبل ص ١٠٢	ناحية البرنيل ٢/ ١٠٠	١٤
(صول/ مركز الصف) ق ٢/ ٣ ج/ ص ٣٣	الأطفيحية	صول ص ١٥٩	ناحية صول ٢/ ١٠٠	١٥
(الجيزة/ مركز الجيزة) ق ٢/ ٣ ج/ ص ٤	الجيزة	الطين بأرض الجيزة إملاق ص ١٠١	الجيزة ٢/ ١٠٦	١٦
(من البلاد المندرسة) ق ١/ ص ٥٧	الجيزة	الخيزرانية ص ١٠٠	الخيزرانية ٢/ ١٠٩	١٧
(المتاوات/ مركز الجيزة) ق ٢/ ٣ ج/ ص ٨	الجيزة	منيتي قلدوس وأندونه ص ١٩٠	منية اندونه ٢/ ١٠٩	١٨
(ذات الكوم/ مركز الجيزة) ق ٢/ ٣ ج/ ص ٦١	الجيزة	ذات الكوم ص ١٤٢	ذات الكوم ٢/ ١٠٩	١٩
(أبو التمرس/ مركز الجيزة) ق ٢/ ٣ ج/ ص ٣	الجيزة	بو النمرس ص ١١٨، قصر خاقان ص ١٦٩	أبو النمرس وقصر خاقان ٢/ ١٠٩	٢٠

النواحي في القاموس الجغرافي	الناحية في قوانين الدواوين لابن مماتي		الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	م
	العمل/الإقليم	الناحية		
(بُلاق الدكرور/ مركز الجيزة) ق ٢/ ج ٣/ ص ٩	الجيزة	بُلاق ص ١١٨	بُلاق ١٠٩ / ٢	٢١
(أم خُنان/ مركز الجيزة) ق ٢/ ج ٣/ ص ٩	الجيزة	مخنان ص ١٩٠	مخنان ١٠٩ / ٢	٢٢
(مُنا الأمير/ مركز الجيزة) ق ٢/ ج ٣/ ص ١٩	الجيزة	منى الأمير ص ١٩٠	منا الأمير ١٠٩ / ٢	٢٣
(بمها/ مركز العياط) ق ٢/ ج ٣/ ص ٤٢	الجيزة	بمها ص ١١٨	تمها ١١٠ / ٢	٢٤
(أوسيم/ مركز إمبابة) ق ٢/ ج ٣/ ص ٥٦	الجيزة	أوسيم من نواحي الحبس ص ١٠٠	وسيم ١١٠ / ٢	٢٥
(السُعوديَّة/ مركز العياط) ق ٢/ ج ٣/ ص ٣٩	الجيزة	المحروقة وحصتها ص ١٠٠	المحروقة ١١٠ / ٢	٢٦
(ناهيا/ مركز إمبابة) ق ٢/ ج ٣/ ص ٦٤	الجيزة	نهيا من الحبس الغربي ص ١٩٦	نهيا ١١٠ / ٢	٢٧
(صُفُط الشرقية/ مركز الواسطي) ق ٢/ ج ٣/ ص ١٣١	البهنساوية	سُفُط بني وعله ص ١٥٠	صُفُط ميدوم ١١٦ / ٢	٢٨
(ميت شَمَّاس/ مركز الجيزة) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٢	الجيزة	منية الشمس وهي دير الشمع ص ١٩٠	منية الشمس ١١٨ / ٢	٢٩
(مُنيل شِيحة/ مركز الجيزة) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٠	الجيزة	دموه والطين بها ص ١٣٨	دموه ١٢١ / ٢	٣٠
(طَمُوهُ/ مركز الجيزة) ق ٢/ ج ٣/ ص ١٦	الجيزة	طموه ص ١٦١	طمويه (طموه) ١٢١ / ٢	٣١
(السُّلَيْبِيْن/ مركز سنورس) ق ٢/ ج ٣/ ص ١١٠	الفيومية	فانو ونقلية ص ١٦٧	فانو ١٣٣ / ٢	٣٢
(نُقَالِيْفَة/ مركز سنورس) ق ٢/ ج ٣/ ص ١١٦	الفيومية	فانو ونقلية ص ١٦٧	نقلية ١٣٣ / ٢	٣٣
(سَيْلَة/ مركز الفيوم) ق ٢/ ج ٣/ ص ١٠١	الفيومية	سيله وكفورها ص ١٥٠	سيلة ١٣٣ / ٢	٣٤
(اللاهُون/ مركز الفيوم) ق ٢/ ج ٣/ ص ٩٧	الفيومية	اللاهون ص ١٠٣	اللاهون ١٣٤ / ٢	٣٥

النواحي في القاموس الجغرافي	الناحية في قوانين الدواوين لابن مماتي		الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	م
	العمل/الإقليم	الناحية		
(البَهْتَسَا/ مركز بني مزار) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢١١	البهنساوية	البهنسا ص ٣٤٤	البهنسا ٢/ ١٣٤، ١٣٨	٣٦
-	-	-	بهمليس ٢/ ١٣٤	٣٧
(قَفَادَة/ مركز مغاعة) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٤٩	البهنساوية	قفاده ص ١٧٠	قفاده ٢/ ١٣٥	٣٨
(أَبْطُوجَة/ مركز بني مزار) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٠٨	البهنساوية	إبطوجه ص ١٠٤	إبطوجه ٢/ ١٣٥	٣٩
(أبو العباس/ مركز بني مزار) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٠٩	البهنساوية	جلف والقيس ص ١٢٧	جلفة ٢/ ١٣٥	٤٠
(بَرْدَنُوهَا/ مركز بني مزار) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢١٥	البهنساوية	بردنوهه ص ١١٩	بردنوهه ٢/ ١٣٥	٤١
(صَفْطُ أبو جرجا/ مركز بني مزار) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢١٩	البهنساوية	سفت بوجرجا ص ١٥٠	سفت أبو جرجا ٢/ ١٣٦	٤٢
(كفور الصُولِيَّة/ مركز بني مزار) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢١٩	البهنساوية	الكفور الصولية ص ١٠٥	الكفور ٢/ ١٣٦	٤٣
(طَحَا الأعمدة/ مركز سمالوط) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٣٤	الأشمونيين	طحا المدينة وكفورها ص ١٦٣	طحا المدينة ٢/ ١٣٦، ١٤٢، ١٤٣	٤٤
(صَفْطُ اللبن/ مركز المنيا) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٠١	الأشمونيين	سفت المهلي ص ١٥١	سفت المهلي ٢/ ١٣٦	٤٥
(مَلُوي/ مركز ملوي) ق ٢/ ج ٤/ ص ٦٨	الأشمونيين	ملوي وجزايرها ص ١٩٢	ملوي ٢/ ١٣٧	٤٦
(رِفَهَة/ مركز أسيوط) ق ٢/ ج ٤/ ص ٢٨؛ (دَرْكَة/ مركز أسيوط) ق ٢/ ج ٤/ ص ٢٧	الأسبوطية	ريفه ص ١٤٣، أدرنكه ص ١٠٧	ريفه وادرنكه ٢/ ١٣٧	٤٧
(إِبْجَاج الحطب/ مركز بني مزار) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٠٨	البهنساوية	بجاج ص ١١٩	نجاج من البهنسا ٢/ ١٣٧	٤٨
(إِدْقَاق المِسْك/ مركز بني مزار) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢١٠	البهنساوية	إدقاق ص ١٠٤	إدقاق ٢/ ١٣٧	٤٩
(طِرْفَا/ مركز سمالوط) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٣٥	البهنساوية	طرفه ص ١٦٣	طرفة ٢/ ١٣٧	٥٠
(سَاقِيَة دَأْفُوف/ مركز سمالوط) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٣٥	البهنساوية	ساقية محفوظ	الساقية ٢/ ١٣٧	٥١

النواحي في القاموس الجغرافي	الناحية في قوانين الدواوين لابن ممتي		الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	م
	العمل/الإقليم	الناحية		
ص ٢٣٣		ص ١٥٠		
(أشروية/ مركز بني مزار) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢١٠	البهنساوية	إشرويه ص ١٠٤	اشروية ١٣٨ / ٢	٥٢
(البيهو/ مركز سمالوط) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٢٩	الأشمونين	البيهو ص ١٠٧	البيهو ١٤٠ / ٢	٥٣
(الأشمونين/ مركز ملوي) ق ٢/ ج ٤/ ص ٥٩	-	-	الاشمونين ١٤٠ / ٢، ١٤٨، ١٤٧، ١٤١	٥٤
(إشنين النصارى/ مركز مغاعة) ق ٢/ ج ٤/ ص ٢٤٣	البهنساوية	إشنين ص ١٠٤	اشنين ١٤٠ / ٢	٥٥
(الغنس/ البلاد المندرسة) ق ١/ ص ٩٢	-	-	فنكس ١٤٢ / ٢	٥٦
(ديروط الشريف/ مركز ديروط) ق ٢/ ج ٤/ ص ٤٧	الأشمونين	دروط سريام ص ١٤٠	دروة الصريام ١٤٣ / ٢	٥٧
(صنبو/ مركز ديروط) ق ٢/ ج ٤/ ص ٤٨	الأشمونين	سنبو ص ١٥١	سنبو ١٤٣، ١٤٧ / ٢	٥٨
(المنيا/ مركز المنيا) ق ٢/ ج ٣/ ص ١٩٦، ١٩٧	الأشمونين	منية بني خصيب ص ١٩٢	منية بني خصيب ١٤٣ / ٢	٥٩
(رزة الدير المحرق/ مركز منفلوط) ق ٢/ ج ٤/ ص ٧٧	-	-	المحرقة ١٤٤ / ٢	٦٠
(القصية/ مركز منفلوط) ق ٢/ ج ٤/ ص ٧٥	الأشمونين	مدينة قوص قام ص ١٧٠	قوص قام ١٤٤ / ٢، ١٤٥	٦١
(أنصنا/ البلاد المندرسة) ق ١/ ص ١٣٢	الأشمونين	انصنا والجزيرة الوسطانية من حقوقها ص ١٠٥	انصنا ١٦٠، ١٤٧ / ٢	٦٢
(مير/ مركز منفلوط) ق ٢/ ج ٤/ ص ٧٨	الأشمونين	مير وكفورها ص ١٩٢	مير ١٤٧ / ٢	٦٣
(مسارة/ مركز ديروط) ق ٢/ ج ٤/ ص ٥٠	الأشمونين	ميساره ص ١٩٢	منسرة ١٤٧ / ٢	٦٤
(إقفهص/ مركز الفشن) ق ٢/ ج ٣/ ص ١٨٦	البهنساوية	إقفهص ص ١٠٤	اقفهس ١٤٨ / ٢	٦٥
(البلينا/ مركز البلينا) ق ٢/ ج ٤/ ص ٩٦	القوصية	البلينا ص ١٠٨	مدينة البلينا ١٤٩ / ٢	٦٦
(بهجورة/ مركز نجع حمادي) ق ٢/ ج ٤/ ص ١٥٠	القوصية	البهجورات ص	بهجورة ١٥٠ / ٢	٦٧

النواحي في القاموس الجغرافي	الناحية في قوانين الدواوين لابن ممتي		الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	م
	العمل/الإقليم	الناحية		
ص ١٩٦		١٠٩		
(قُوص/ مركز قوص) ق ٢/ ج ٤/ ص ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩	القوصية	مدينة قوص ص ١٧١	قوص ٢/ ١٥١، ١٥٠	٦٨
(الخِيَام/ مركز البلينا) ق ٢/ ج ٤/ ص ٩٧	-	-	مرج بني هميم (اقتوا) ٢/ ١٥٢	٦٩
(أخميم/ مركز أخميم) ق ٢/ ج ٤/ ص ٨٩	الأخميمية	المدينة وهي أخميم ص ١٠٧	أخميم ٢/ ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩	٧٠
(الحُمَيْدِيَّة/ البلاد المندرسة) ق ١/ ص ٤٩	الأخميمية	الحميدية ص ١٠٧	الجميدات ٢/ ١٥٦	٧١
(دِمْنُو/ مركز سوهاج) ق ٢/ ج ٤/ ص ١٢٧	الأخميمية	دمنو ص ١٤٠	دمنو ٢/ ١٥٩	٧٢
(بُوجَه/ مركز سمالوط) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٤٠	-	-	برجنوس (من أعمال طحا) ٢/ ١٥٩	٧٣
(شُطْب/ مركز أسبوط) ق ٢/ ج ٤/ ص ٢٨	الأسبوطية	شطب ص ١٥٨	شطب ٢/ ١٦٢	٧٤
-	-	-	الخرى (باسبوط) ٢/ ١٦٣	٧٥
(سَمَّالُوط/ مركز سمالوط) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٣٣	الأشمونين	سملوط ص ١٥١	سملوط ٢/ ١٦٣	٧٦
(دِمْنُو/ مركز سوهاج) ق ٢/ ج ٤/ ص ٣، ٤	الأسبوطية	الخصوص ص ١٠٧	ناحية الخصوص ٢/ ١٦٣	٧٧
(طَنْدِي/ مركز مغاعة) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٤٩	البهنساوية	طمبدي ص ١٦٣	طمبدي ٢/ ١٦٧	٧٨
(سُمُسَطَا السُلْطَانِي/ مركز ببا) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٣٩	البهنساوية	سمسطا ص ١٥٠	سمسطا ٢/ ١٦٨	٧٩
(أبو تَيْج/ مركز أبو تيج) ق ٢/ ج ٤/ ص ١٤	الأسبوطية	بوتيج ص ١٢٠	بوتيج ٢/ ١٦٨	٨٠
(القيس/ مركز بني مزار) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢١٤	البهنساوية	القيس ص ١٠٤	مدينة القيس ٢/ ١٦٩، ١٧٠	٨١
(دَلَّاص/ مركز بني سويف) ق ٢/ ج ٣/ ص ١٥٩	البهنساوية	دلاص والحصص الفضلية بها ص	دلاص ٢/ ١٧٠	٨٢

النواحي في القاموس الجغرافي	الناحية في قوانين الدواوين لابن مماتي		الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	م
	العمل/الإقليم	الناحية		
		١٤٠		
(طُوة/ مركز بيا) ق ٢/ ج ٣/ ص ١٤١	البهنساوية	طوه ص ١٦٣	طوة ٢/ ١٧٠	٨٣
(دَلْجَا/ مركز ديروط) ق ٢/ ج ٤/ ص ٤٦	الأشمونيين	دلجة ص ١٤٠	دلجة ٢/ ١٧١	٨٤
(قَلَنْدُول/ مركز ملوي) ق ٢/ ج ٤/ ص ٦٧	الأشمونيين	الفلندونيات ص ١٠٧	ناحية الفلنديمون ٢/ ١٧١	٨٥
(إِتْلِيدِم/ مركز ملوي) ق ٢/ ج ٤/ ص ٥٩	الأشمونيين	اتلديم ص ١٠٥	ناحية اتلديم ٢/ ١٧١	٨٦
(ساقية موسى/ مركز ملوي) ق ٢/ ج ٤/ ص ٦٧	الأشمونيين	ساقية موسى ص ١٥١	ساقية موسى ٢/ ١٧١	٨٧
(شِنْرَى/ مركز الفشن) ق ٢/ ج ٣/ ص ١٩٠	البهنساوية	شنرا القبلية ص ١٥٨	ناحية شنرا ٢/ ١٧٢	٨٨
(إِهْنَسِيَّة المدينة/ مركز بني سويف) ق ٢/ ج ٣/ ص ١٥٣	البهنساوية	إهناسية الصغرى ص ١٠٤	اهناس ٢/ ١٧٢	٨٩
(المَرَاعَة/ مركز سوهاج) ق ٢/ ج ٤/ ص ١٢٤	الأخميمية	المراغات ص ١٠٧	ناحية المراغات ٢/ ١٧٢	٩٠
(قُلُوصْنَا/ مركز سمالوط) ق ٢/ ج ٣/ ص ٢٣٥	البهنساوية	قلوسنا ص ١٧٠	قلوسنا ٢/ ١٧٢	٩١
(أَسْوَان/ مركز أسوان) ق ٢/ ج ٤/ ص ٢١٦	القوصية	ثغر أسوان ص ١٠٨	أسوان ٢/ ١٨٧، ١٨٩	٩٢
(إِسْنَا/ مركز إسنا) ق ٢/ ج ٤/ ص ١٥١	القوصية	إسنا ص ١٠٨	ناحية اسنا ٢/ ١٩٠	٩٣
(أَرْمَنْت/ مركز الأقصر) ق ٢/ ج ٤/ ص ١٦٠	القوصية	أرمنت ص ١٠٨	أرمنت ٢/ ١٩٠، ١٩١	٩٤
-	-	-	الخزارة ٢/ ١٩١	٩٥
(دَنْدَرَة/ مركز قنا) ق ٢/ ج ٤/ ص ١٧٦	القوصية	دندري ص ١٤١	دندرة ٢/ ١٩١	٩٦
(قَفْط/ مركز قنا) ق ٢/ ج ٤/ ص ١٧٧	القوصية	قفط ص ١٧١	قفط ٢/ ١٩١، ١٩٢	٩٧
(الأَوْسَط قَمُولَا/ مركز قوص) ق ٢/ ج ٤/ ص ١٨٣	القوصية	قمولة ص ١٧١	قمولة ٢/ ١٩٤	٩٨
(قَنَا/ مركز قنا) ق ٢/ ج ٤/ ص ١٧٨	القوصية	قنى ص ١٧١	قناة ٢/ ١٩٣	٩٩
(فَاو قِبَلِي/ مركز دشنا) ق ٢/ ج ٤/ ص ١٦٩	الأخميمية	فاو ص ١٦٧	فاو ٢/ ١٩٣	١٠٠
(قُرْقَارِص/ مركز أسويوط) ق ٢/ ج ٤/ ص	الأسيوطية	قلقارس ص	قرقاس ٢/ ١٩٤	١٠١

النواحي في القاموس الجغرافي	الناحية في قوانين الدواوين لابن مماتي		الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	م
	العمل/الإقليم	الناحية		
ص ٢٩		١٧١		
(الشَّالُّ / مركز أسوان) ق ٢ / ج ٤ / ص ٢١٧	-	-	جزيرة بلاق ١٩٥ / ٢	١٠٢
-	-	-	بوحروق ١٩٥ / ٢	١٠٣
(الأقْصُر / مركز الأقصر) ق ٢ / ج ٤ / ص ١٦١	القوصية	الأقصرين ص ١٠٨	الأقصرين ١٩٥ / ٢	١٠٤

ومن خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

- ١- بلغ عدد النواحي التي ذكرها أبو المكارم (١٠٤) ناحية، ونشير إلى أن المؤلف إنما كان يتتبع المدن والقرى التي بها الكنائس والديارات، ولم يقصد من كتابه حصر نواحي الصعيد في زمانه.
- ٢- جاء عمل البهنساوية أكبر أقاليم الصعيد من حيث عدد النواحي التي ذكرها أبو المكارم، في حين كان إقليم (البوصيرية) أقلها عدداً، والجدول التالي يبين عدد النواحي التي وردت في تاريخ أبو المكارم موزعة على أقاليم الوجه القبلي:

العمل	البهنساوية	الأشمونين	الحيزية	القوصية	الإطفيحية	الأسيوطية	الأخميمية	الفيومية	البوصيرية
عدد النواحي	٢٥	١٩	١٧	١٣	٧	٦	٥	٥	٣

- ٣- جاءت بعض المدن والقرى في أكثر من موضع في كتاب تاريخ (أبو المكارم)، فيأتي المُصنّف على ذكر قرية ثم يقطع كلامه ليستأنف الحديث في موضع آخر، وقد يكرر كلامه كأنه لم يذكره من قبل^(٢١٤)، ولعل ذلك يرجع إلى أن النسخة الأصلية لتاريخ (أبو المكارم) والتي كتبها بيده لم تصل إلينا، والذي وصل إلينا نسخة منقولة من خط أبي المكارم كتبت بيد (أبو جميل) أحد أصدقاء مؤلفنا القبلي، ويبدو أن (أبو المكارم) لم يراجع نسخة (أبو جميل) التي كتبها بيده نقلا من تاريخ (أبو المكارم)، وقد فقدت النسخة الأصلية لأبي جميل أيضا^(٢١٥).

٤- يذكر أبو المكارم الناحية بأكثر من اسم مثل: ناحية (بوصير ونا) فجاءت كذلك باسم (بوصير قوريدس)؛ وناحية (ونا) فيذكرها كذلك باسم (ونا بوصير) و (بنا).

٥- وردت أسماء بعض القرى في تاريخ (أبو المكارم) مختلفة عما أورده ابن ممتي في (قوانين الدواوين) مثل: (البرنيل / البرنبل)، (تمها / بمها)، (طمويه / طموه)، (جلفة / جلف)، (سفت المهلي / سفت المهلي)، (نجاج / بجاج)، (دروة الصريام / دروط سريام)، (منسره / ميساره)، (الجميدات / الحميدية)، (القلنديمون / القلندينيات). ويرجح الباحث أن بعض هذه الأسماء حدث لها تصحيف أثناء نسخ الكتاب، وقد يكون هذا الخلاف راجعاً كذلك إلى طريقة نطق أهل القرى والنواحي كما هو معلوم.

٦- انفرد أبو المكارم بذكر خمس نواح لم ترد في كتاب قوانين الدواوين ولكنها وردت في القاموس الجغرافي وهي: (فنكس)^(٢١٦)، و(المحرقة)، و(مرج بني هميم)، و(برجنوس)، و(جزيرة بلاق).

٧- نجد بعض النواحي التي ذكرها أبو المكارم لم ترد عند (ابن ممتي) ولم نجد كذلك ما يقابلها في القاموس الجغرافي مثل: ناحية (بهومليس) وقد ذكر محقق الكتاب أنها اندثرت حالياً وكانت قرب البهنسا وقيادة بمركز بني مزار بالمنيا^(٢١٧)، وناحية (الخرى) ويرجح المحقق بأن المقصود بها مدينة أسيوط نفسها^(٢١٨)، ولعلها كانت أحد توابعها، وناحية (الخرارة)، أما ناحية (بوحروق) فذكر محقق الكتاب أنها ربما كانت بحاجر نقادة^(٢١٩).

خاتمة

يتبين من العرض السابق أهمية كتاب تاريخ (أبو المكارم) في دراسة مدن الصعيد وقراه، فقد تناول عدة جوانب، منها جانب العمران الجغرافي والأثري ويظهر في وصفه لعمران المدن ومواقعها وأسوارها وحصونها وآثارها، وتحديد بعض الطرق التي تمر بها. أما في الجانب التاريخي فقد أفاض في ذكر الحوادث التاريخية التي ترتبط ببعض نواحي الصعيد منذ العصور القديمة وحتى سلطنة الأيوبيين في مصر، وانفرد بذكر بعض عمال الإدارة المحلية في الصعيد.

ويشغل الجانب الاقتصادي حيزًا في تاريخ (أبو المكارم) فقد تعرض لعدد من الأمور التي تتعلق بالاقتصاد المحلي لأقاليم الوجه القبلي، وتتبع تطور خراج مصر في عصورها القديمة مرورًا بالفتح الإسلامي وحتى الدولة الفاطمية، كما يهتم كثيرًا بنظام ملكية أراضي وأملاك الكنائس والديارات، وأشار كذلك لأوجه النشاط الزراعي والمحاصيل الحقلية والبستانية والفواكه والأشجار المثمرة، ويلقي الضوء على جوانب من النشاط الصناعي والتعدين في صعيد مصر، وأيضًا المنشآت الاقتصادية في الديارات مثل الأفران والطواحين والمعاصر. وفيما يختص بالجانب الاجتماعي والديني فإنه يهتم بذكر القرى التي يغلب على سكانها النصارى، كما يشير إلى بعض العادات الاجتماعية والدينية التي كانت شائعة في نواحي صعيد مصر، ويقدم الكتاب أول إحصاء للكنائس والأديرة المصرية موزعة على أقاليم الوجه القبلي.

ويزيد من أهمية هذا الكتاب حرص أبو المكارم على توثيق كثير من رواياته، ودقته في ذكر بعض الحوادث التي ينفرد بها بصفته شاهد عيان، زار كثيرًا من نواحي الصعيد متتبعًا الكنائس والأديرة، وشارك في بعض الاحتفالات، وسجل بعض عادات الأهالي وتقاليدهم، واطلع على السجلات الرسمية للكنيسة القبطية، وتاريخ (أبو المكارم) أهم مصادر التراث المسيحي والخط النصرانية في مصر في العصر الإسلامي، فلا يستغني الباحث في تاريخ الصعيد مدنه وقراه عن مثل هذا المصنّف.

الملاحق

مواقع البلدان التي وردت عند (أبو المكارم) بأسمائها الحديثة
(عمل الباحث بمساعدة د. أسامة حميد مدرس الجغرافيا السياسية - كلية الآداب ببها)

خريطة (١)



خريطة (٢)



خريطة (٣)



الهوامش:

- (١) أبو المكارم: تاريخ الكنائس والأديرة في القرن ١٢ م لأبي المكارم، إعداد الأنبا صموئيل السرياني أسقف شبين القناطر وتوابعها، مكتبة دير السريان، ١٩٨٤م، ج ١، ص ٤.
- (٢) إبراهيم سعيد محمود: المؤرخ القبطي أبو المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود وكتابه المسمى (تاريخ أبو المكارم) دراسة في السيرة والمنهج، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف/ أ.د/ سلام شافعي محمود، كلية الآداب جامعة بنها، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م، ص ٢٠.
- (٣) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ١، ص ٤.
- (٤) لفظة مؤتمن تفسر بكلمة إيغومانس اليونانية التي استعملت في القبطية مع بداية ظهور النصرانية، والقمص يسمى إيغومينوس، أي مدبر لأنه يدبر شئون الكنيسة مع إخوته القسوس. (تأدرس يعقوب: قاموس المصطلحات الكنسية، مطبعة الأخوة المصريين، القاهرة، ١٩٩١م، ص ٤١؛ نيفين جرجس: العادات والتقاليد في الأعياد القبطية في مخطوط (أبي المكارم)- المنسوب خطأ إلى "أبي صالح الأرمني"- عن كنائس القاهرة والوجه البحري، التراث العربي المسيحي، المركز الثقافي الفرنسيكاني، ع (٣)، القاهرة، يوليو ٢٠١٧م، ص ٣٤٣، هامش (٢)).
- (٥) إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص ٢١، ٢٣.
- (٦) المرجع نفسه، ص ٨٣.
- (٧) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٣، ص ١٠١.
- (٨) إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص ٢٧، ٨٣.
- (٩) المرجع نفسه، ص ٨٧، ٨٨.
- (١٠) جرجس عوض: القبط (الكتاب الأول في تعداد القبط أمس واليوم)، المطبعة المصرية الأهلية الحديثة، ١٩٣٢م، ص ٤٤؛ إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص ٨٨.
- (١١) المقريري: المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، ج ١، ص ٣٤٩.
- (١٢) ممدوح عبد الرحمن الريطي: دور القبائل العربية في صعيد مصر منذ الفتح الإسلامي حتى قيام الدولة الفاطمية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٨، ٩.
- (١٣) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ٣١. - خليج المنهي: مخرجه من ناحية دورة سربام ثم يتجه شمالا إلى مدينة البهنسا ثم إلى قرية اللاهون، حيث يوجد سد عظيم متقن البناء من الحجارة والكلس لتوزيع المياه، ويمر في الجبل حتى يصل إلى الفيوم، ويستمر جريانه طوال العام، وكان فتح السد من المناسبات الاجتماعية التي يحتفل بها أهل الفيوم. (عبد الحميد حسين حمودة: الحياة الاقتصادية في الفيوم في العصر الفاطمي، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع (٢٢)، يوليو ١٩٩٩م، ص ١٦١).
- (١٤) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ٨٣.
- (١٥) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٢١. الربانيين والقرائين من الطوائف اليهودية الأربعة، وهما في عداوة بحيث لا يتناكحون ولا يتجاورون ولا يدخل بعضهم كنيسة بعض، ويختلفون في أمور العبادة ومواقيت الشهور، فالربانيون يعولون في أحكام الشريعة على ما في التلمود، وهي بعيدة عن العمل بالنصوص الإلهية متبعة لأراء من تقدمها من الأحبار، أما القراء فيحكمون نصوص التوراة ولا يلتفتون إلى أقوال من خالفها، ويقفون مع النص دون تقليد من سلف. (المقريري: المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٨٢).
- (١٦) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٢١.

- (١٧) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩٣. - قسم الصعيد قديماً إلى ثلاثة أقسام: الصعيد الأعلى من أسوان جنوباً وآخره قرب إخميم شمالاً، والصعيد الأوسط من إخميم إلى البهنسا، والصعيد الأدنى من البهنسا إلى قرب الفسطاط. (عبد العال الشامي: مدن مصر وقرائها عند ياقوت الحموي، الكويت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ص١٧).
- (١٨) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٧١.
- (١٩) المصدر نفسه، ج٢، ص١٤٩.
- (٢٠) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩١.
- (٢١) المصدر نفسه، ج٢، ص١٢٦.
- (٢٢) المصدر نفسه، ج٢، ص١٧٢. - إهناسية: مدينة مصرية قديمة كانت قاعدة القسم العشرين من أقسام الوجه القبلي، وهي إحدى كور مصر، وصارت تابعة للأعمال البهنساوية في عصري الأيوبيين والمماليك. (محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م، ق٢، ج٣، ص١٥٣، ١٥٤).
- (٢٣) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٠٧، ١٦٢.
- (٢٤) المصدر نفسه، ج٢، ص١٠٧.
- (٢٥) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩٢. وبحر النعام قرية صغيرة بالقرب من عيذاب تقع على البحر الأحمر يسكنها البجة، ويطلق على البحر الأحمر بحر الفلزم وبحر النعام أيضاً لأنها مدن تقع عليه. (ناصر خسرو: سفر نامه، ترجمة يحيى الخشاب، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م، ص١٣٤).
- (٢٦) وردت في الكتاب (العلا) ولا شك أنه تصحيف في نسخة الكتاب، والصواب ما أثبتناه، وهو أحد موانئ خليج عدن في مدخل البحر الأحمر. (أحمد ناصر حميدان: ميناء المعلا شريان الحياة بعدن، مقال صحفي، جريدة عدن الغد الإلكترونية، ٢٨ يناير ٢٠١٤م).
- (٢٧) عيذاب: أحد الموانئ الرئيسية على البحر الأحمر ويقع على بعد ٢٣ كم شمالي مدينة حلايب، ويقال أن عيذاب هو اسم نوع من الأعشاب باللغة البجاوية ينمو بكثرة في تلك المنطقة. (نهى عبد الحافظ: الأهمية التاريخية لميناء عيذاب الأثري، جامعة إفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، ع (٣٦)، ديسمبر ٢٠٠٦م، ص ٢٠٤).
- (٢٨) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٨٧.
- (٢٩) الخليفة العزيز بالله: اسمه نزار وولد بمدينة المهديّة في بلاد المغرب سنة ٣٤٤هـ، ونشأ بها وأعدّه والده علمياً وسياسياً وكان يجيد عدة لغات، وانتقل إلى مصر مع أبيه وإخوانه في شعبان ٣٦١هـ. (المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج١، ص١٣٤، ١٣٥؛ علي حسني الخربوطلي: العزيز بالله الفاطمي، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧م، ص١٤).
- (٣٠) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٧٣.
- (٣١) كان يتولى وظيفة (صاحب دفتر المجلس) في خلافة الأمر بأحكام الله. (المقريزي: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ج٣، تحقيق محمد حلمي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ج٣، ص٧٥).
- (٣٢) المرسين: نبات الريحان، هو الأس، لفظة يونانية الأصل. (دوزي: تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٧٩م، ج١٠، ص٤٢).
- (٣٣) جُكْر: مفرد أحكار: عقار محبوس لجهة معينة تستفيد منه، ولا يباع ولا يشتري. (أحمد مختار عبد الحميد: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ج١، ص٥٣٥).

- (٣٤) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٧١، ٧٢.
- (٣٥) هو أبو الأمانة جبريل بن الخليفة الحافظ ولما مات أبوه عهد بالخلافة إلى أصغر أبنائه أبو المنصور إسماعيل وتلقب بالظافر، وقد قُتل جبريل هذا على يد عباس بن باديس وزير أخيه الظافر في المحرم سنة ٥٤٩هـ. (ابن خلکان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ج١، ص٢٣٧، ٢٣٨).
- (٣٦) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٨٢.
- (٣٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٨٣.
- (٣٨) أبو علي الأمر بأحكام الله بن المستعلي بالله، ولي الخلافة وعمره خمس سنوات فقام بأمره الأفضل شاهنشاه وزيره فلما كبر الخليفة قتله، وفي عهده استولى الصليبيون على عكا سنة ٥٠٢هـ، ومدته في الخلافة ٢٩ سنة وقتل في ذي القعدة ٥٢٤هـ. (الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط٢، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ج٣٦، ص١٢٣، ١٢٤).
- (٣٩) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١١٦.
- (٤٠) أبو القاسم شاهنشاه بن بدر الجمالي انتقل إليه النظر في الوزارة بعد مرض والده في ربيع الأول ٤٨٧هـ وظل في الوزارة بعد وفاة أبيه ووفاة الخليفة المستنصر فتولى للخليفة المستعلي بالله ثم للخليفة الأمر حتى قتل الأفضل في سلخ رمضان سنة ٥١٥هـ فبلغت مدة وزارته ٢٨ سنة ونصف. (ابن الصيرفي: الإشارة إلى من نال الوزارة، تحقيق أيمن فؤاد سيد، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص٩٧-١٠١؛ حمدي المناوي: الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧٠م، ص٣١١، ٣١٢).
- (٤١) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٢٢.
- (٤٢) يذكر عالم الآثار الدكتور أحمد فخري أن الارتفاع الحالي للهرم الأكبر (خوفو) ١٣٧م، وكان في الأصل ١٤٦م، وقاعدته مربعة طول الضلع منها ٢٣٠م، ولكنه الآن ٢٢٧م نظرا لنزع أحجار الكساء الخارجي، أما الهرم الثاني (خفرع) فارتفاعه الأصلي ٤٣٠م، وقاعدته مربعة طول كل ضلع منها ٢١٥.٥م، في حين أن الارتفاع الأصلي للهرم الثالث (منكاوورع) لا يزيد عن ٦٦.٥م، وطول كل ضلع من قاعدته ١٠٨.٥م. (أحمد فخري: الأهرامات المصرية، مكتبة الأنجلو المصرية بالإشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة- نيويورك، ١٩٦٣م، ص١٦٦، ٢٠١، ٢١٤).
- (٤٣) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١١٧، ١٢٤.
- (٤٤) تمثال أبو الهول منحوت كله في صخر الجبل، وارتفاعه يزيد قليلا عن ٢٠م وطوله ٥٧م، ووجهه صورة لوجه الملك خفرع، وينظر أبو الهول ناحية الشرق. (أحمد فخري: المرجع السابق، ص٢٢٨، ٢٢٩).
- (٤٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٢٣، ١٢٥.
- (٤٦) وردت منف في الخطط التوفيقية بعدة أسماء منها (منف، منفيس، مافه، ميت رهينة، منية رهينة)، وتقع غرب نهر النيل في الشرق من ناحية سفارة. (باسم سمير الشرقاوي: مدينة منف القديمة في "الخطط التوفيقية" لـ "علي باشا مبارك" دراسة مقارنة بين المصادر التاريخية والمكتشفات الأثرية"، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، ع (٥٨)، يوليو ٢٠١٥م، ص٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨).
- (٤٧) الذراع الشرعي وحدة اتخذها العرب أساسا لقياس الأطوال، وهو يعادل ٤٩.٤ سم، وبذراع اليد المصرية ٤٩.٣٢ سم. (علي باشا مبارك: الميزان في الأقيسة والمكاييل والأوزان، تحقيق أحمد فؤاد باشا، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ص١٦٣).
- (٤٨) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٢٤.
- (٤٩) المصدر نفسه، ج٢، ص١٢١.

- (٥٠) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٣٨.
- (٥١) ولد نسطور في مدينة قيصرية بالشام سنة ٣٨١م، ونشأ بها وتلقى العلوم وأتقن اليونانية، ثم تقلد الوظائف الإدارية والدينية، ورسم بطريركا لكنيسة القسطنطينية في إبريل ٤٢٨م، ثم تكلم في طبيعة المسيح عليه السلام وخالف مذهب كنيسة روما والكنيسة القبطية، فعقد مجمع أفسس سنة ٤٣١م وأنتهى إلى خلع نسطور ونفيه إلى الواحات الليبية، ثم نقل إلى مدينة أحميم حيث توفي سنة ٤٥١م. (أحمد عبد الله الطيار: النسطورية قديما وحديثا "دراسة مقارنة"، المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة طنطا، ع (٢٥)، ٢٠١٢م، ص ص ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٨٢، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤).
- (٥٢) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٥٦.
- (٥٣) جمعها البرابي: وهي أبنية عجيبة في مصر فيها تماثيل وصور. (أحمد رضا: معجم متن اللغة "موسوعة لغوية حديثة"، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م، ج ١، ص ٢٦٢).
- (٥٤) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٩١.
- (٥٥) يبلغ طول طريق الكباش ٥٢م، وعرضه ١٠.١٣م، وكان يدعى "طريق الكباش" باللغة المصرية القديمة أيضا، والطريق في وضعه الحالي وما يحف به من كباش يرجع إلى عهد رمسيس الثاني، وكان الكباش رمزا للإله آمون وفقا لمعتقدات المصري القديم. (محمد عبد القادر محمد: آثار الأقصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ٢٦، ٢٧).
- (٥٦) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٩٥، ١٩٦.
- (٥٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٩٠.
- (٥٨) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٩٥. جزيرة بلاق أو أبلق: هي مدينة في وسط ماء النيل على حجر ثابتة في وسط الماء منيعة كالجزيرة، وبينها وبين أسوان ستة أميال، وتنتهي إليها سفن المسلمين والنوبة. (عبد العال الشامي: دراسات في جغرافية مصر التاريخية "خلال العصر الوسيط"، كلية الآداب (قسم الجغرافيا)، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ٣٢).
- (٥٩) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم القرشي السهمي، يكنى أبا عبد الله وأبا محمد، أمه النابغة من بني عنزة، أسلم قبل فتح مكة في صفر ٨هـ، ولاة النبي صلى الله عليه وسلم سرية ذات السلاسل ثم استعمله على عمان فمات وهو أميرها، ولاة عمر على فلسطين وهو فاتح مصر وواليتها في خلافة عمر ثم عزل في خلافة عثمان ثم عاد إليها في خلافة معاوية، وكانت وفاته بمصر سنة ٤٣هـ. (ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج ٤، ص ٥٣٧ - ٥٤٠).
- (٦٠) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٧.
- (٦١) اختلف الباحثون في سبب تسمية الفسطاط، فرواية تقول بأنها الخيمة، حيث لما أراد عمرو بن العاص أن يستكمل فتح مصر ويتجه إلى الإسكندرية وجد يمامة باضت على فسطاطه فأمر ألا يقوض حتى يفقس وتطير فراخها، فلما رجع بعد تمام الفتح اتخذ موضع فسطاطه مكان العاصمة الجديدة، ورأي يقول بأن الكلمة أصلها يوناني من (فسطاطوم) وتعني المدينة أو الحصن، ورأي يقول أن معناه المخيم من المخيم الذي نصبه قائد الفتح قرب حصن بابلون ثم اتخذه موضعا لعاصمة مصر بعدما رفض الخليفة عمر أن يتخذ الإسكندرية مركزا للحكم. (خالد عزب: الفسطاط النشأة .. الإزدهار .. الإنحسار، دار الأفاق العربية، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ص ٢١، ٢٢).
- (٦٢) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٨.
- (٦٣) بعد تمام فتح مصر كان جماعة من القبائل العربية اليمينية قد استقروا في موضع قبالة الفسطاط على الشاطئ الغربي للنيل، وكان هؤلاء بمثابة قوة عسكرية أوجدها قائد الفتح خوفا من عدو يغشاهم من تلك الناحية، ويبدو أن تلك القوة أعجبهم الموضع حيث نزلوا فامتنعوا عن الانتقال إلى الفسطاط، فلما علم بهم الخليفة عمر أرسل

لعمر بن العاص يطلب منه العمل على إعادتهم إلى بقية الجيش العربي أو يقيم لهم حصنا إذا أصروا على البقاء هناك، وبني الحصن سنة ٢١هـ وفرغ من بنائه سنة ٢٢هـ، فكان حصن الحيزية نواة المدينة الحالية. (محمد أمين صالح: تاريخ الجيزة في العصر الإسلامي، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٩١م، ص ١-٤).

(٦٤) همدان: بإسكان الميم بطن من كهلان من القحطانية، وهم بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان، وديار همدان كانت شرق اليمن. (الفلقشندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط٣، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص ٤٣٨، ٤٣٩).

(٦٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٠٦.

(٦٦) عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو الأصبغ الأموي والي مصر وولي عهد المؤمنين بعد أخيه عبد الملك بعهد من أبيه مروان، كانت وفاته في جمادى الأولى ٨٥هـ بخلوان، كانت ولايته لمصر رخاء ويسر، فقد اهتم بشئون البلاد وأدخل إصلاحات كثيرة، وقد عرف بالجد والكرم، وجدد بناء جامع عمرو بن العاص وزاد فيه. (الصفدي: الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ج ١٨، ص ٣٤٣، ٣٤٤؛ سيدة إسماعيل كاشف: مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ٢٢٢، ٢٢٣).

(٦٧) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ٩٣، ٩٤.

(٦٨) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٨٣.

(٦٩) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٦٢.

(٧٠) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٥٠.

(٧١) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٨٧. - الميل وحدة لقياس الطول، الميل العربي = ٤٠٠٠ ذراع شرعية = ١٩٧٦ مترا. (علي باشا مبارك: المرجع السابق، ص ١٦٦).

(٧٢) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٢١.

(٧٣) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٤٤، ١٤٥.

(٧٤) لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس يدعوه إلى الإسلام، دعا المقوقس كاتباً يكتب بالعربية فكتب: لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام، أما بعد، فقد قرأت كتابك، وفهمت ما ذكرت وما تدعو إليه، وقد علمت أن نبيا قد بقي، وقد كنت أظن أنه يخرج بالشام، وقد أكرمت رسولك. وبعثت إليك بجارينتين، لهما مكان في القبط عظيم، وبكسوة، وأهديت إليك بغلة لتركبها، والسلام. (ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، تحقيق عبد المنعم عامر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٩م، ج ١، ص ٦٧).

(٧٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٦٠.

(٧٦) ولد دقلديانوس بالقرب من مدينة سالونا في إقليم دالماتيا سنة ٢٤٥م، وتولى العرش بعد وفاة الإمبراطور نورميانوس سنة ٢٨٤م، وأدخل العديد من الإصلاحات الإدارية وقسم الإمبراطورية إلى قسمين شرقي وغربي، وفي سنة ٣٠٥م اعتزل الحكم وعمره ٥٩ سنة، واشتهر عهده باضطهاد المسيحيين فقد أصدر عدة مراسيم إمبراطورية يأمر فيها بهدم كنائسهم وحرقت كتبهم وطردهم من صفوف الجيش والوظائف الإدارية، وقتل منهم الكثير على يد السلطة الحاكمة ولذا يسمى عهده بعصر الشهداء. (نعيم فرح: الحضارة الأوروبية في العصور الوسطى، ط٢، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص ١٥٩؛ أسامة أبو طالب: الدولة البيزنطية، دار البداية، عمان، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص ٩٨).

(٧٧) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٩٤.

(٧٨) هو البطريرك الثامن والثلاثون في العدد، كان معاصرا للفتح الإسلامي لمصر، مدة بطركته ٣٩ سنة. (ساويرس ابن المقفع: المصدر السابق، ج ١، ص ٩١).

(٧٩) أسند الإمبراطور هرقل الرئاسة الدينية والسياسية في مصر لشخص واحد هو قيرس الذي يعرف عند مؤرخي العرب باسم المقوقس، وهو آخر حكام مصر البيزنطيين. (سيده إسماعيل كاشف: مصر في فجر الإسلام، ص ٦، ٧).

(٨٠) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٤٨.

(٨١) وصل جيش الفتح الإسلامي إلى مدينة العريش في المحرم سنة ١٩هـ/يناير ٦٤٠م، وتم الفتح الإسلامي لمصر وأبحرت آخر الجنود الرومانية من مصر إلى بلادها في ٢١هـ/١٧ سبتمبر ٦٤٢م. (جمال الدين الشيال: تاريخ مصر الإسلامية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧م، ج ١، ص ١٢، ٢٦).

(٨٢) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي، أبو عبد الله، وحواري الرسول وابن عمته، أمه صفية بنت عبد المطلب، أسلم صبيا في الثانية عشر من عمره، وهاجر الهجرتين، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، قتل في موقعة الجمل في جمادى الأولى سنة ٣٦هـ وله ٦٧ سنة. (ابن حجر: الإصابة، ج ٢، ص ٤٥٧ - ٤٦١).

(٨٣) اختلفت المصادر في أعداد هذا المدد ما بين أربعة آلاف وعشرة آلاف واثنى عشر ألفا، والراجح أنهم كانوا أربعة آلاف فارس. (أحمد عادل كمال: الفتح الإسلامي لمصر، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ٢٧٦، ٢٧٧).

(٨٤) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٤٨.

(٨٥) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٤٩.

(٨٦) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٨، ٣٩، ٤٠.

(٨٧) مسلمة بن مخلد بن الصامت بن نيار الأنصاري الخزرجي، قبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ١٤ سنة، وولاه معاوية بن أبي سفيان مصر وافرريقية سنة ٥٠هـ، وهو أول من جمع له مصر والمغرب، وكانت ولايته ١٠ سنوات، ومات بالإسكندرية في ذي القعدة سنة ٦٢هـ. (ابن قدامة المقدسي: الإبتصار في نسب الصحابة من الأنصار، تحقيق علي نويهض، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ص ١٠٤).

(٨٨) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ٧٣.

(٨٩) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٤٣.

(٩٠) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٤٤. لما فتح عمرو بن العاص مصر جدد حفر الخليج القديم الذي يصل النيل بالبحر الأحمر وأقام في حفره ستة أشهر، وجرت فيه السفن تحمل الميرة إلى الحجاز، وسمي خليج أمير المؤمنين، لأن عمر بن الخطاب هو الذي أشار بحفره، ولم تزل السفن تجري فيه من فسطاط مصر إلى مدينة القلزم إلى أن أمر الخليفة أبو جعفر المنصور بطمه سنة ١٥٠هـ. (المقرزي: المواعظ والاعتبار، ج ١، ص ١٣٥).

(٩١) أبو عبد الملك مروان بن محمد بن مروان آخر خلفاء بني أمية بويع بالخلافة في ربيع الأول سنة ١٢٧هـ وكانت خلافته ٥ سنوات و ٨ أشهر ويومين، هرب إلى مصر بعد هزيمته في معركة الزاب وقتل بها على يد العباسيين. (ابن العبراني: الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، دار الأفاق العربية، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ص ٥٢).

(٩٢) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٤٢.

(٩٣) البشمور والبشرد: هم أهالي جزيرة البشمور بين دمياط ورشيد، وهي كورة من كور أسفل الأرض بطن الريف بمصر. (ياقوت الحموي: معجم البلدان، ط ٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ج ١، ص ٤٢٨؛ عمار حسون: العلاقة بين الأقباط البشمور والولاة العباسيين في مصر (١٣٢-٢٢٧هـ/٧٥٠-٨٣١م)، مجلة آداب الرفادين، الموصل، ع (٨٢)، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م، ص ٥٤٠، ٥٤١).

(٩٤) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٥٦.

- (٩٥) المصدر نفسه، ج٢، ص١٤١.
- (٩٦) ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، تحقيق روحية النحاس وآخرون، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٤م، ج٢٤، ص٢١٨.
- (٩٧) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٩٣، ٩٤.
- (٩٨) البيعة هي الكنيسة سميت بذلك لأن المسيح ابتاعها بدمه وفقا لمعتقد النصارى. (ميلاد زكي: الكنيسة وما نراه بداخلها، ط٥، مكتبة المحبة، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٣).
- (٩٩) القائد أبو الفتوح الفضل بن عبد الله بن صالح، كان متقلدا لبلاد الشام سنة ٣٦٨هـ. (المقريزي: اتعاظ الحنفاء، ج١، ص٢٤٦، ٢٤٩).
- (١٠٠) لم تذكر المصادر وزيرا فاطميا بهذا الاسم.
- (١٠١) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٣٠.
- (١٠٢) أبو اليمن وزير بن عبد المسيح متولي ديوان أسفل الأرض. (ساويرس ابن المقفع: المصدر السابق، ج٢، ص٢٠٨).
- (١٠٣) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٢٢.
- (١٠٤) الجوسق: كلمة معربة تعني الحصن، وقيل شبيهه بالحصن، وكان يوجد بالأديرة القديمة حصن يسكنه الرهبان عند هجوم الأشرار. (ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هندأوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ج٦، ص١٥٠؛ تادرس يعقوب: المرجع السابق، ص٢١).
- (١٠٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٤٦.
- (١٠٦) عاشت مصر في بداية عهد الخليفة المستنصر في رخاء واستقرار، لكن بعد فترة وتحديدًا في سنة ٤٤٤هـ تعرضت البلاد لأزمة اقتصادية كبرى نتيجة نقص مياه النيل، وارتفاع الأسعار، ثم المجاعة التي صاحبها الوباء، فانتشر القحط وحلت الفوضى والإضطرابات، وكثرت الجرائم، وهذه الفترة تسمى بالشدة المستنصرية. (سليم الشريبي وآخر: المجاعات والأوبئة في مصر خلال حكم المستنصر بالله الفاطمي "الشدة العظمى أنموذجًا" (٤٥٧-٤٦٤هـ/ ١٠٦٥-١٧١م)، مجلة البحوث الأكاديمية، كلية الآداب، جامعة مصراتة، يناير ٢٠١٩م، ص١٣٢).
- (١٠٧) الأنبا أرسطودولوس البطريك السادس والستون في العدد، توفي في ١٠ ديسمبر ١٠٧٧م، وكانت مدة مقامه على الكرسي الإنجيلي ٣٠ سنة، ودفن بالكنيسة المعلقة بالقسطاط، ثم حمل جسده إلى دير أبو مقار. (ساويرس ابن المقفع: المصدر السابق، ج٢، ص١٧٢).
- (١٠٨) تقويم الشهداء هو التقويم الفرعوني لكن بدأه الأقباط سنة ٢٨٤م تذكرا للشهداء في عصر دقلديانوس. (تادرس يعقوب: المرجع السابق، ص١٦).
- (١٠٩) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٦٧.
- (١١٠) أبو الغارات طلائع بن رزيك ولد سنة ٤٩٥هـ كان واليا على الأشمونين واليهنسا ثم تولى الوزارة للخليفة الفائز والخليفة العاضد لدين الله حتى قتل في ٢٠ رمضان ٥٥٦هـ، وبلغت مدة وزارته سبع سنين وستة أشهر. (المقريزي: اتعاظ الحنفاء، ج٣، ص٢١٥، ٢٢٦-٤٢٨؛ حمدي المناوي: المرجع السابق، ص٣١٣).
- (١١١) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٦٦.
- (١١٢) شاور بن مجير بن سوار السعدي ولاء الصالح طلائع بن رزيك ولاية الصعيد في سنة ٥٥٥هـ فأظهر فيه كفاءة ثم تقلد الوزارة للعاضد لدين الله الفاطمي في ٢٢ محرم ٥٥٨هـ وتلقب بأمير الجيوش وظل فيها ثمانية أشهر ثم

- عزل وعاد للمرة الثانية في رجب ٥٥٩هـ وظل أربع سنوات وثمانية أشهر حتى قتل على يد الأيوبيين. (المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج٣، ص٢٤٥، ٢٥٩؛ حمدي المناوي: المرجع السابق، ص٣١٣).
- (١١٣) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٥٢.
- (١١٤) المصدر نفسه، ج٢، ص١٥١.
- (١١٥) المصدر نفسه، ج٢، ص١١٠، ١١١.
- (١١٦) الرزقة: وجمعها الرزق، هي الأطيان التي كان يمنحها الخلفاء والسلاطين بمقتضى حجاج شرعية أو تقاسيط ديوانية إلى بعض الناس على سبيل الإحسان والإينعام رزقة بلا مال. (أنور محمود زنتاتي: معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١م، ص١٨١، ١٨٢).
- (١١٧) الوزير الأجل محمد بن فاتك بن مختار الشهير بالمأمون البطاحي، ولد سنة ٤٧٨هـ، وتولى الوزارة للخليفة الأمر في مستهل ذي الحجة سنة ٥١٥هـ وظل فيها حتى قبض عليه في ٤ رمضان ٥١٩هـ وأقام معتقلا حتى قتل في ٢٠ رجب ٥٢٢هـ، وكانت مدة وزارته ثلاث سنوات وتسعة أشهر ويومين. (ابن الصيرفي: المصدر السابق، ص١٠٣؛ المقريزي: كتاب المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ج٦، ص٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٩٨، ٤٩٩).
- (١١٨) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١١١.
- (١١٩) المصدر نفسه، ج٢، ص١١٢.
- (١٢٠) يذكر ناصر خسرو أن عيد ركوب فتح الخليج من أعظم الأعياد في مصر، وهو مرتبط بوفاء النيل، ويخرج الخليفة إلى الخليج الواقع في غرب القاهرة إيدانا بفتح جميع السدود الأخرى بمصر، ويبدأ الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم ثم الاستماع إلى إلقاء الأشعار، ثم يعطى الخليفة أمره بفتح الخليج وتضرب الطبول والأبواق، ثم يقدم الطعام وينتهي الاحتفال عند العصر فيصلي الخليفة ويركب إلى قصره. (ناصر خسرو: المصدر السابق، ص١٠٨، ١٠٩؛ عبد المنعم ماجد: نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨م، ج٢، ص١٠٧ - ١٠٩).
- (١٢١) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٤٣، ٤٤.
- (١٢٢) المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٣.
- (١٢٣) المصدر نفسه، ج٢، ص١٤٠. المقصود هنا حملة عموري على مصر التي جاءت باتفاقه مع الوزير الفاطمي شاور والتي خرجت إلى مصر في ٣٠ يناير ١١٦٧م، ووصلت إلى بلبيس واشتبكت مع جيش شريكوه عند مدينة البابين في ١٨ مارس ١١٦٧م، وقد استطاع شريكوه أن ينتصر بفضل خططه الحربية المحكمة، وقد انتهت الحملة بالاتفاق على خروج أسد الدين شريكوه وعموري من مصر على أن يدفعوا لشريكوه ٥٠ ألف دينار. (السيد الباز العريني: الأيوبيون، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧م، ص٣٤، ٣٥).
- (١٢٤) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٣٨. عبد الله بن سعد بن أبي سرح، كان قد أسلم قديما وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم افتنن وخرج إلى مكة مرتدا، فأهدر النبي دمه ثم استأمن له عثمان بن عفان وكان أخاه من الرضاة فبايعه النبي على الإسلام، وولاه عثمان بن عفان مصر بعد عمرو بن العاص سنة ٢٥هـ وظل بها واليا حتى استشهد عثمان وعزله علي بن أبي طالب، وكانت ولايته على مصر ١٠ سنوات، وقيل أنه توفي بفلسطين سنة ٣٦هـ. (ابن سعد: الطبقات الكبرى، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، ج٧، ص٤٩٦؛ ابن تغري بردي: المصدر السابق، ج١، ص٧٩ - ٨٢).
- (١٢٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٩٤.
- (١٢٦) أبو المسك كافور الإخشيدي، كان حبشيا أسود اشتراه محمد بن طنج الإخشيد بثمانية عشر دينارا ثم حظي عنده لعقله ورأيه وصار من كبار قواده، وجعله الإخشيد وصيا على أولاده أبو القاسم وأنجور وعلي وكان مدير المملكة وصاحب الأمر حتى توفي علي بن الإخشيد في أول سنة ٣٥٥هـ فاستقل كافور بالدولة، وكان كريما

خبيرا بالسياسة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ٥٥٦هـ أو سنة ٥٥٧هـ. (الذهبي: المصدر السابق، ج٢٦، ص ١٤٩-١٥٢).

(١٢٧) لم أقف على اسم عامل للخراج في الدولة الإخشيدية بهذا الاسم.

(١٢٨) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٣٢، ١٢٧.

(١٢٩) تاج الملوك بوري بن ايوب بن شاذي، أخو صلاح الدين، وكان أصغر أولاد أبيه، ولد في ذي الحجة ٥٥٦هـ، وتوفي في ٢٣ صفر ٥٧٩هـ من طعنة أصابته أثناء حصاره لمدينة حلب مع أخيه صلاح الدين، فكان صلاح الدين يقول: ما أخذنا حلب رخيصة بقتل تاج الملوك. (ابن خلكان: المصدر السابق، ج١، ص٢٩٠، ٢٩٢).

(١٣٠) الملك المظفر عمر بن الأمير نور الدين شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، صاحب حماة وأبو ملوكها، كان بطلا شجاعا له مواقف مشهودة في قتال الصليبيين مع عمه صلاح الدين، وكان مقربا منه فأعطاه حماة وأستتابه على مصر مدة، كانت وفاته أثناء حصاره على منازكرد من أعمال أرمينية في ١٩ رمضان ٥٨٧هـ. (الذهبي: المصدر السابق، ج٤١، ٢٧٢، ٢٧٣).

(١٣١) يبدو أن تصحيحا حدث في عبارة أبو المكارم (وابن أخته) ويرجح الباحث أن أصلها (ابن أخيه) عائدة على تقي الدين.

(١٣٢) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٢٩. يبدو أن تصحيحا حدث في عبارة أبو المكارم (وابن أخته) ويرجح الباحث أن أصلها (ابن أخيه).

(١٣٣) هناك خلاف حول الأصل اللغوي لكلمة "روك" فيرى بعض الباحثين أنها مشتقة من "روش" وهي كلمة قبطية معناها الحبل؛ وحيث كانت وحدة القياس هي الحبل، فقد استعملت للدلالة على عملية قياس الأرض، وهي بدورها مأخوذة من اللفظ الديموطيقي "روخ" ومعناها تقسيم الأرض. وجاء في "قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية" أن كلمة الروك لا أصل لها في العربية، وأنها تعني بلغة الإدارة المالية عملية قياس الأراضي ومسحها وتقويم العقارات وغيرها من الأملاك الثابتة لتقدير خراجها أو توزيع إقطاعاتها، ويعد الروك الصلاحي أول تعديل إداري لمصر بعد إلغاء الكور الصغرى وإنشاء الكور الكبرى بنحو مائة عام. (إبراهيم طرخان: النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، ص٩٦؛ محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، دار الشروق، القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ص٢٦١؛ أمين محمود عبد الله: تطور التقسيم الإداري في مصر العليا منذ فجر التاريخ إلى نهاية القرن العشرين، مطابع جامعة أسيوط، ١٩٩٦م، ص٢٢٢، ٢٢٤).

(١٣٤) الارتفاع: هو تقدير أو تخمين الحاصلات مقدا. (إبراهيم طرخان: المرجع السابق، ص٤٧٠).

(١٣٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٣، ١٤.

(١٣٦) المصدر نفسه، ج٢، ص١١.

(١٣٧) المصدر نفسه، والصفحة.

(١٣٨) المصدر نفسه، ج٢، ص١٤.

(١٣٩) الوليد بن رفاعة بن خالد الفهمي أمير مصر، تولى ولاية مصر بعد وفاة أخيه عبد الملك سنة ١٠٩هـ في خلافة هشام بن عبد الملك، وجمع له أمر الخراج والصلاة في مصر في بعض ولايته، وكانت وفاته سنة ١١٨هـ. (الذهبي: المصدر السابق، ج٧، ص١٥٧، ٤٩٥؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط٢، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، ج١، ص٢٦٦، ٢٦٥).

(١٤٠) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٤٨.

(١٤١) لم أقف على ترجمته.

(١٤٢) الوزير الأجل أبو الفرج محمد بن جعفر المغربي، كان هذا الوزير قد خرج إلى المغرب وخدم هناك، وبعد عودته لمصر تولى ديوان الجيش ثم خلع عليه بالوزارة في ربيع الآخر ٤٥٠ هـ وأقام فيها سنتين وأربعة أشهر وعزل في رمضان ٤٥٢ هـ، وتوفي سنة ٤٨٧ هـ. (ابن الصيرفي: المصدر السابق، ص ٨٣-٨٥).

(١٤٣) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ٧٣، ٧٤.

(١٤٤) الملك العزيز طغتكين بن أيوب بن شاذي، صاحب اليمن أرسله إليها أخاه صلاح الدين سنة ٥٧٧ هـ، وكان رجلا شجاعا كريما مشكور السيرة، وكانت وفاته في شوال سنة ٥٩٣ هـ بالمنصورة وهي مدينة اختطها باليمن. (ابن خلكان: المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٢٣، ٥٢٤).

(١٤٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ٨٢، ٨٣.

(١٤٦) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٧٠.

(١٤٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٥٢.

(١٤٨) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٣٠، ١٣١.

(١٤٩) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٦٣.

(١٥٠) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٦٥.

(١٥١) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٩٣.

(١٥٢) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٧٤، ٨٣.

(١٥٣) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٣٢.

(١٥٤) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٦١.

(١٥٥) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٧٠.

(١٥٦) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٦٢.

(١٥٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٨٧.

(١٥٨) لم أقف على ترجمته.

(١٥٩) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٨٩.

(١٦٠) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٤١، ٤٢.

(١٦١) المقرئزي: المواعظ والاعتبار، ج ١، ص ١٨٥.

(١٦٢) عمر طوسون: كتاب مالية مصر من عهد الفرعانة إلى الآن، ط ٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٢١٦.

(١٦٣) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٤٢.

(١٦٤) أحد أعياد القديسين يحتفل به أهل المنطقة من النصارى وقد يشارك فيه بعض القبط من المناطق الأخرى، وعيد الملاك ميكانيل يكون يوم ١٣ من شهر بابة. (إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص ٢٩٩، ٣٠٠).

(١٦٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٧١.

(١٦٦) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٦٢.

(١٦٧) انتقلت قبائل ربيعة إلى الصعيد الأعلى في خلافة المتوكل العباسي (٢٣٢-٢٤٧ هـ) وأقاموا في بيوت الشعر والبراري والأودية، وتصدوا لغارات البجة على بلاد الصعيد، ثم خالطوهم وصاهروهم، ومما زاد تفوقهم

- استخراج الذهب، وأصبحت ربيعة أقوى قبائل العرب في الصعيد، وأنشأوا قرية باسمهم وسكنوا فيها، تعرف باسم (ربيعة) وتقع جنوب شرق أسوان. (ممدوح عبد الرحمن الريطي: المرجع السابق، ص ٨٨).
- (١٦٨) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٨٩.
- (١٦٩) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٨٧.
- (١٧٠) القلاية: حجرة خاصة بالراهب في الدير. (تادرس يعقوب: المرجع السابق، ص ٤١).
- (١٧١) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٩٠.
- (١٧٢) إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص ٩٤، ٩٨.
- (١٧٣) المقرئزي: المواعظ والإعتبار، ج ٤، ص ٤٤٩.
- (١٧٤) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٤٣٠.
- (١٧٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٤٢.
- (١٧٦) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٧١.
- (١٧٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٤٣.
- (١٧٨) مصطفى محمد مسعد: الإسلام والنوبة في العصور الوسطى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م، ص ٥٧.
- (١٧٩) إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص ٩٩.
- (١٨٠) أبو المكارم: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٤١.
- (١٨١) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٨٧.
- (١٨٢) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٤٣.
- (١٨٣) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٧٨.
- (١٨٤) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٦٢، ١٧٠، ١٩٣.
- (١٨٥) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٠٩.
- (١٨٦) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٤.
- (١٨٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٦٩، ١٩١.
- (١٨٨) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٩١.
- (١٨٩) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٠.
- (١٩٠) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١١١.
- (١٩١) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٢٩.
- (١٩٢) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٧١.
- (١٩٣) ابن أبي خيثمة: التاريخ الكبير، تحقيق صلاح فتحي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ج ٢، ص ١٥٠؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، ج ٢٢، ص ٣٨٤.

- (١٩٤) عيد الخمسين: هو عيد العنصرة، ويكون بعد خمسين يوماً من يوم القيامة، وفي اعتقادهم أنه بعد عشرة أيام من الصعود وخمسين يوماً من قيامة المسيح، اجتمع التلاميذ في عليّة صهيون فتجلى لهم روح القدس في شبه السنة من نار. (المقريري: المواعظ والإعتبار، ج٢، ص٢٨).
- (١٩٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١١٠.
- (١٩٦) محمد عبد الله عنان: مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٨، ١٥، ١٧.
- (١٩٧) حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م، ج١، ص٧١٥؛ شاعر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، ج٢، ص١٨٦.
- (١٩٨) ابن زولاق: فضائل مصر وأخبارها وخواصها، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، مقدمة المحقق، ص٣، ٤.
- (١٩٩) الشابشتي: الديارات، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥١م، مقدمة المحقق، ص١٤، ١٥؛ كراتشكوفيسكي: تاريخ الأدب الجغرافي العربي"، ترجمة صلاح الدين عثمان، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م، ج١، ص٢٣٥، ٢٣٦.
- (٢٠٠) القاسم بن عبيد الله بن الحجاب السلولي كان مع أبيه بدمشق، وخرج إلى مصر، وولي إمرتها بعد أبيه في خلافة هشام بن عبد الملك، ثم أقره هشام عليها حين خرج أبوه إلى إفريقية أميراً عليها. (ابن منظور: المصدر السابق، ج٢١، ص٢٩).
- (٢٠١) سيدة إسماعيل كاشف: تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية لساويرس بن المقفع وأهميته في دراسة التاريخ القومي، المجلة التاريخية المصرية، القاهرة، مج (١٠)، ع (٩)، ١٩٦٢م، ص١، ٢.
- (٢٠٢) إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص١٦٣.
- (٢٠٣) المرجع نفسه، ص١٦٠.
- (٢٠٤) إيريس حبيب: قصة الكنيسة القبطية، مكتبة المحبة، القاهرة، ١٩٩٨م، ج٢، ص١٥٨، ١٥٩؛ إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص١٥٨.
- (٢٠٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٧٠.
- (٢٠٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٧.
- (٢٠٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٥١.
- (٢٠٨) المصدر نفسه، ج٢، ص١١٧.
- (٢٠٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٨.
- (٢١٠) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٣.
- (٢١١) المصدر نفسه، ج٢، ص٧٢، ٨٣، ١١٦.
- (٢١٢) ابن مماتي: قوانين الدواوين، جمع وتحقيق عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص٨٤.
- (٢١٣) كثير من تلك المدن والقرى تغيرت تبعيتها الإدارية حالياً عما ورد في القاموس الجغرافي لمحمد رمزي.
- (٢١٤) الجدول: م ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٥٨، ٦٢، ٧٠، ٩٢.
- (٢١٥) إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص٨٣.

(٢١٦) ذكر محقق الكتاب بأنه ليس هناك مدينة بهذا الإسم وقال أنها ربما كانت مدينة القيس بمركز مغاغة، وبالرجوع إلى القاموس الجغرافي نجد أنها من البلاد المندرسة وجاءت تحت اسم الفنس. (أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٤٢، حاشية (٢)؛ محمد رمزي: المرجع السابق، ق١، ص٩٢).

(٢١٧) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٣٤، حاشية (٦).

(٢١٨) المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٣، حاشية (٣)

(٢١٩) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩٥، حاشية (٤).

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

- (١) ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ/٤٧٠م): أبو المحاسن جمال الدين يوسف
- "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"، ط٢، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة،
١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- (٢) حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م): مصطفى بن عبد الله القسطنطيني
- "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
- (٣) ابن حجر (ت ٨٥٢هـ/٤٤٨م): شهاب الدين أحمد بن علي
- "الإصابة في تمييز الصحابة"، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية،
بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- (٤) ابن خلكان (ت ٦٨١هـ/٢٨٢م): شمس الدين أحمد بن محمد
- "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت،
١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- (٥) ابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م): أبو بكر أحمد بن زهير
- "التاريخ الكبير"، تحقيق صلاح فتحي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٧هـ/
٢٠٠٦م.
- (٦) الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م): شمس الدين محمد بن أحمد
- "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، ط٢، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب
العربي، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- (٧) ابن زولاق (ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م): الحسن بن إبراهيم بن الحسين
- "فضائل مصر وأخبارها وخواصها"، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة،
١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- (٨) ساويرس ابن المقفع (ت ٣٧٧هـ/٩٨٧م):
- "تاريخ البطارقة"، إعداد الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وتوابعها، النعام للطباعة
والتوريدات، ١٩٩٩م.
- (٩) ابن سعد (ت ٢٣٠هـ/٨٣٥م): أبو عبد الله محمد بن سعد
- "الطبقات الكبرى"، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

- (١٠) ابن سيده (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م): أبو الحسن علي بن إسماعيل
- "المحكم والمحيط الأعظم"، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- (١١) الشابشتي (ت٣٨٨هـ/٩٩٨م): أبو الحسن علي بن محمد
- "الديارات"، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥١م.
- (١٢) الصفدي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م): صلاح الدين خليل بن أيبك
- "الوفاي بالوفيات"، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- (١٣) ابن الصيرفي (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م): تاج الدين علي بن منجب
- "الإشارة إلى من نال الوزارة"، تحقيق أيمن فؤاد سيد، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- (١٤) ابن عبد الحكم (ت٢٥٧هـ/٨٧١م): أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
- "فتوح مصر والمغرب"، تحقيق عبد المنعم عامر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٩م.
- (١٥) ابن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٦م): أبو القاسم علي بن الحسن
- "تاريخ دمشق"، تحقيق عمرو بن غرامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- (١٦) ابن العمراني (ت٥٨٠هـ/١١٨٤م): محمد بن علي
- "الإنباء في تاريخ الخلفاء"، تحقيق قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
- (١٧) ابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م): موفق الدين عبد الله بن أحمد
- "الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار"، تحقيق علي نويهض، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- (١٨) الفلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م): شهاب الدين أحمد بن علي
- "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب"، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط٣، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- (١٩) المقرئزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م): تقي الدين أحمد بن علي

- "اتعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء"، اتعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ج ١، تحقيق جمال الدين الشيال، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٧م؛ ج ٣، تحقيق محمد حلمي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

(٢٠) —: "كتاب المقفى الكبير"، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

(٢١) —: "المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

(٢٢) أبو المكارم (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م): سعد الله بن جرجس

- "تاريخ الكنائس والأديرة في القرن ١٢ م لأبي المكارم"، إعداد الأنبا صموئيل السرياني أسقف شبين القناطر وتوابعها، مكتبة دير السريان، ١٩٨٤م.

(٢٣) ابن مماتي (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م): أبو المكارم أسعد بن مهذب

- "قوانين الدواوين"، جمع وتحقيق عزيز سوربال عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

(٢٤) ابن منظور (ت ٧١١هـ/١٣١١م): جمال الدين محمد بن مكرم

- "مختصر تاريخ دمشق"، تحقيق روحية النحاس وآخرون، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م.

(٢٥) ناصر خسرو (ت ٤٨١هـ/١٠٨٨م): أبو معين الدين ناصر خسرو

- "سفر نامه"، ترجمة يحيى الخشاب، ط ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م.

(٢٦) ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م): شهاب الدين ياقوت بن عبد الله

- "معجم البلدان"، ط ٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

ثانياً: المراجع

(٢٧) إبراهيم طرخان:

- "النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى"، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

(٢٨) أحمد رضا:

- "معجم متن اللغة" موسوعة لغوية حديثة"، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

(٢٩) أحمد فخري:

- "الأهرامات المصرية"، مكتبة الأنجلو المصرية بالإشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة- نيويورك، ١٩٦٣م.
- (٣٠) أحمد عادل كمال:
- "الفتح الإسلامي لمصر"، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
- (٣١) أحمد مختار عبد الحميد:
- "معجم اللغة العربية المعاصرة"، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- (٣٢) أسامة أبو طالب:
- "الدولة البيزنطية"، دار البداية، عمان، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
- (٣٣) أمين محمود عبد الله:
- "تطور التقسيم الإداري في مصر العليا منذ فجر التاريخ إلى نهاية القرن العشرين"، مطابع جامعة أسيوط، ١٩٩٦م.
- (٣٤) أنور محمود زناتي:
- "معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية"، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١م.
- (٣٥) إيريس حبيب:
- "قصة الكنيسة القبطية"، مكتبة المحبة، القاهرة، ١٩٩٨م.
- (٣٦) تادرس يعقوب:
- "قاموس المصطلحات الكنسية"، مطبعة الأخوة المصريين، القاهرة، ١٩٩١م.
- (٣٧) جرجس عوض:
- "القبط (الكتاب الأول في تعداد القبط أمس واليوم)"، المطبعة المصرية الأهلية الحديثة، ١٩٣٢م.
- (٣٨) حسين مؤنس:
- "أطلس تاريخ الإسلام"، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- (٣٩) جمال الدين الشيال:
- "تاريخ مصر الإسلامية"، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧م.
- (٤٠) خالد عزب:
- "الفسطاط النشأة .. الإزدهار .. الإنحسار"، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

- (٤١) دوزي:
- "تكملة المعاجم العربية"، نقله إلى العربية وعلق عليه محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٧٩م.
- (٤٢) السيد الباز العريني:
- "الأيوبيون"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧م.
- (٤٣) سيدة إسماعيل كاشف:
- "مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م.
- (٤٤) شاكر مصطفى:
- "التاريخ العربي والمؤرخون"، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
- (٤٥) عبدالحليم نور الدين:
مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة، دار الأقبى، القاهرة ٢٠٠٨م.
- (٤٦) عبد العال الشامي:
- "دراسات في جغرافية مصر التاريخية "خلال العصر الوسيط"، كلية الآداب (قسم الجغرافيا)، القاهرة، ١٩٩٤م.
- (٤٧) ———: "مدن مصر وقراها عند ياقوت الحموي"، الكويت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- (٤٨) عبد المنعم ماجد:
- "نظم الفاطميين ورسومهم في مصر"، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨م.
- (٤٩) علي باشا مبارك:
- "الميزان في الأقيسة والمكاييل والأوزان"، تحقيق أحمد فؤاد باشا، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
- (٥٠) علي حسني الخربوطلي:
- "العزیز بالله الفاطمي"، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧م.
- (٥١) عمر طوسون:
- "كتاب مالية مصر من عهد الفراعنة إلى الآن"، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م.

(٥٢) كراتشكوفيسكي:

- "تاريخ الأدب الجغرافي العربي"، ترجمة صلاح الدين عثمان، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م.

(٥٣) محمد أمين صالح:

- "تاريخ الجيزة في العصر الإسلامي"، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٩١م.

(٥٤) محمد رمزي:

- "القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م.

(٥٥) محمد عبد القادر محمد:

- "آثار الأقصر"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢م.

(٥٦) محمد عبد الله عنان:

- "مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصري"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.

(٥٧) محمد عمارة:

- "قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية"، دار الشروق، القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

(٥٨) مصطفى محمد مسعد:

- "الإسلام والنوبة في العصور الوسطى"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م.

(٥٩) ممدوح عبد الرحمن الريطي:

- "دور القبائل العربية في صعيد مصر منذ الفتح الإسلامي حتى قيام الدولة الفاطمية"، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦م.

(٦٠) ميلاد زكي:

- "الكنيسة وما نراه بداخلها"، ط٥، مكتبة المحبة، القاهرة، ١٩٩٨م.

(٦١) نعيم فرح:

- "الحضارة الأوربية في العصور الوسطى"، ط٢، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

ثالثا : الرسائل الجامعية والبحوث والمقالات العلمية

(٦٢) إبراهيم سعيد محمود:

- "المؤرخ القبطي أبو المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود وكتابه المسمى (تاريخ أبو المكارم) دراسة في السيرة والمنهج"، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف/ أ.د/سلام شافعي محمود، كلية الآداب جامعة بنها، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

(٦٣) أحمد عبد الله الطيار:

- "النسبورية قديما وحديثا" دراسة مقارنة"، المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة طنطا، ع (٢٥)، ٢٠١٢م.

(٦٤) أحمد ناصر حميدان:

- "ميناء المعلا شريان الحياة بعدن، مقال صحفي"، جريدة عدن الغد الإلكترونية، ٢٨ يناير ٢٠١٤م.

(٦٥) باسم سمير الشرقاوي:

- "مدينة منف القديمة في "الخطط التوفيقية" لـ "علي باشا مبارك" دراسة مقارنة بين المصادر التاريخية والمكتشفات الأثرية"، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، ع (٥٨)، يوليو ٢٠١٥م.

(٦٦) سليم الشريري وآخر:

- "المجاعات والأوبئة في مصر خلال حكم المستنصر بالله الفاطمي "الشدة العظمى أنموذجًا" (٤٥٧-٤٦٤هـ/١٠٦٥-١٠٧١م)"، مجلة البحوث الأكاديمية، كلية الآداب، جامعة مصراتة، يونيو ٢٠١٩م.

(٦٧) سيدة إسماعيل كاشف:

- "تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية لساويرس بن المقفع وأهميته في دراسة التاريخ القومي"، المجلة التاريخية المصرية، القاهرة، مج (١٠)، ع (٩)، ١٩٦٢م.

(٦٨) عبد الحميد حسين حمودة:

- "الحياة الاقتصادية في الفيوم في العصر الفاطمي"، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع (٢٢)، يوليو ١٩٩٩م.

(٦٩) عمار حسون:

- "العلاقة بين الأقباط البشموور والولاية العباسيين في مصر (١٣٢-٢٢٧هـ / ٧٥٠-٨٣١م)", مجلة آداب الرفادين، الموصل، ع (٨٢)، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م.
- (٧٠) محمد حمدي المناوي:
- "الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي"، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م.
- (٧١) نهى عبد الحافظ:
- "الأهمية التاريخية لميناء عيذاب الأثري"، جامعة إفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، ع (٣٦)، ديسمبر ٢٠٠٦م.
- (٧٢) نيفين جرجس:
- "العادات والتقاليد في الأعياد القبطية في مخطوط (أبي المكارم)- المنسوب خطأ إلى "أبي صالح الأرمني"- عن كنائس القاهرة والوجه البحري، التراث العربي المسيحي"، المركز الثقافي الفرنسيكاني، ع (٣)، القاهرة، يوليو ٢٠١٧م